٨ ـ كتاب الصَّدقاتِ

١ ـ (الترغيب في أداء الزكاة وتأكيد وجوبها)

ضعيف **٤٥٢ ـ (١) وعن أبي هريرة وأبي سعيدٍ رضي الله عنهما قالا :**

خطبنا رسول الله ﷺ فقال :

« والذي نفسي بيده ـ ثلاث مرات ـ » .

ثم أَكبَّ ، فأكبَّ كلُّ رجلٍ منا يبكي ، لا يدري على ماذا حلف ، ثم رفع رأَسه وفي وجهه البُشرى ، فكانت أحبَّ إلينا من حُمرِ النَّعَم . قال :

« ما من عبد يصلي الصلواتِ الخمس ، ويصومُ رمضانَ ، ويُخرجُ الزكاةَ ، ويَجتنبُ الكبائرَ السبعَ ؛ إلا فُتِحتْ له أَبوابُ الجنةِ ، وقيل له : ادخُل بسلام » .

رواه النسائي واللفظ له ، وابن ماجه ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » . [مضى ٥ ـ الصلاة / ١٣] .

ضعيف **٤٥٣ ـ (٢) وعن أنسِ بنِ مالكٍ قال :**

أَتى رجلٌ من تميم رسولَ الله ﷺ ، فقال : يا رسولَ الله ! إني ذو مالٍ كثير ، وذو أهلٍ وولدٍ[١] وحاضرةٍ ، فأَخبرني كيف أَصنع ، وكيف أُنْفِقُ ؟ فقال رسول الله ﷺ :

« تُخرِج الزكاة من مالك ، فإنها طُهرةٌ تُطَهِّرك ، وتَصِلُ أَقرباءك ، وتَعرفُ

(١) الأصل : (ومال) ، وهو خطأ جرى عليه « مجمع الزوائد » ومطبوعة عمارة ، والثلاثة ! والتصويب من « المسند » ، والسياق يؤيده .

حقُّ المسكين والجارِ والسائل» الحديث .

رواه أحمد ، ورجاله رجال « الصحيح »[١] .

٤٥٤ - (٣) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : ضعيف

« الزكاةُ قَنطرةُ الإسلام » .

رواه الطبراني في « الأوسط » و « الكبير » ، وفيه ابن لهيعة[٢] ، والبيهقي ، وفيه بقية ابن الوليد .

٤٥٥ - (٤) وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ ؛ أنه قال لمن حوله من أُمَّته : ضعيف

« اكفُلُوا لي بِسِتٍّ ، أكفُل لكم بالجنة » .

قلت : ما هي يا رسول الله ؟ قال :

« الصلاةُ ، والزكاةُ ، والأمانةُ ، والفرجُ ، والبطنُ ، واللسانُ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد لا بأس به ، وله شواهد كثيرة . [مضى ٥ - الصلاة / ١٣] .

٤٥٦ - (٥) وعن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« حَصِّنوا أَموالَكم بالزكاة ، وداووا مَرضاكم بالصدقةِ ، واستقبلوا أمواجَ البلاءِ بالدعاءِ والتَّضَرُّعِ » .

---

(١) وكذا قال الهيثمي ، وغفلا عن علته ؛ فإنه من رواية سعيد بن أبي هلال عن أنس ، ولم يسمع منه . وأما الجهلة الثلاثة فقالوا : «حسن ، رواه أحمد (١٣٦/٣) ورجال إسناده موثقون» !!!

(٢) ليس لابن لهيعة ذكر في شيء من طرق الحديث كما بينته في « الضعيفة » (٥٠٦٨) ، فالظاهر أن قوله : « وفيه ابن لهيعة » مقحم من بعض النساخ ، وكذلك وقع في مخطوطة الظاهرية (١/٨٧) ، ومطبوعة الثلاثة ! فيحتمل أنه وهم من المؤلف رحمه الله .

رواه أبو داود في « المراسيل » .

ورواه الطبراني والبيهقي وغيرهما عن جماعة من الصحابة مرفوعاً متصلاً ، والمرسل أشبه[١] .

ضعيف ٤٥٧ ـ (٦) ورُوي عن علقمة[٢] :

أنهم أتوْا رسول الله ﷺ قال : فقال لنا النبي ﷺ :

« إن تمامَ إسلامكم ؛ أَن تُؤَدّوا زكاةَ أموالِكم » .

رواه البزار .

ضعيف ٤٥٨ ـ (٧) وعن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« كلُّ مالٍ وإن كان تحتَ سبع أرضين تُؤدَّى زكاتُه فليس بكنزٍ ، وكلُّ مالٍ لا تُؤدَّى زكاتُه وإن كان ظاهراً فهو كَنزٌ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » مرفوعاً .

ضعيف ٤٥٩ ـ (٨) ورُوي عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« من أقام الصلاةَ ، وآتى الزكاةَ ، وحجَّ البيتَ ، وصام رمضانَ ، وقَرى الضيفَ ؛ دخل الجنةَ » .

رواه الطبراني في « الكبير » ، وله شواهد .

---

(١) قلت : وطرقه كلها ضعيفة ، وبعضها أشد ضعفاً من بعض . ولكن الجملة الثانية منه قد ثبتت عندي بمجموع طرقها ، كما بينته في « الضعيفة » (٣٤٩٢) ، ولذلك أوردتها في « الصحيح » هنا .

(٢) قال الناجي (١٠٧) : « هو ابن سفيان بن عبد الله الثقفي » .

قلت : وهو تابعي غير معروف إلا من رواية أبي الزبير عنه ، كما يستفاد من « الجرح والتعديل» (٣/١/٣٠٥) و « ثقات ابن حبان » (٣/١٣٢ ـ ١٣٣) ، وعلى هذا فالحديث مرسل ، فقوله : « أنهم أتوا » يعني قومه ، وكذا قوله : « قال لنا » . يعني لقومه . فتنبه .

٤٦٠ ـ (٩) ورُوي عن ابنِ عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ضعيف

« من كان يؤمن بالله ورسوله فليؤدِّ زكاةَ مالِه ، ومن كان يؤمن بالله ورسوله فَليقـلْ حقاً أَو ليسكتْ ، ومن كان يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر[١] فليكرِمْ ضيفَه» .

رواه الطبراني في « الكبير » .

٤٦١ ـ (١٠) وعن عُبيد بنِ عمير الليثي عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع : ضعيف

« إن أَولياءَ الله المصلُّون ، ومن يُقيمُ الصلواتِ الخمسَ التي كَتَبَهُنَّ اللهُ عليه ، ويصومُ رَمضانَ ، ويحتَسب صومَه ، ويؤتي الزكاةَ محتسباً طيبةً بها نفسُه ، ويجتنبُ الكبائرَ التي نهى الله عنها » .

فقال رجل من أصحابه : يا رسول الله ! وكم الكبائر ؟ قال :

« تسعٌ : أعظمُهن الإشراكُ بالله ، وقتلُ المؤمن بغير حق ، والفرارُ من الزحفِ ، وقذفُ المُحصنَةِ ، والسِّحْرُ ، وأَكلُ مالِ اليتيم ، وأَكلُ الربا ، وعقوقُ الوالدَيْن المسلمَيْن ، واستحلالُ البيتِ العتيقِ الحرامِ ، قبلتِكُم أحياءً وأمواتاً ؛ لا يموت رجلٌ لم يعمَل هذه الكبائرَ ، ويقيمُ الصلاةَ ، ويؤتي الزكاةَ ، إلا رافقَ محمداً ﷺ في بُحبوحة جنة أَبوابُها مصاريعُ الذهب » .

رواه الطبراني في « الكبير » ورواته ثقات[٢] ، وفي بعضهم كلام ، وعند أبي داود بعضه .

(**بُحبُوحة الجنة**) بضم الباءين الموحدتين وبحاءين مهملتين : هو وسطها .

---

(١) كذا الأصل بزيادة : (واليوم الآخر) ، وهي في «المجمع» في الفقرة الثانية . واعتمدها المقلدون الثلاثة دون أيما تحقيق ، ولا أصل لها مطلقاً عند الطبراني ! وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٨٨) .

(٢) قلت : كذا قال ، وحسنه فيما سيأتي في (١٢ الجهاد/١١) ، وتقلده المعلقون الثلاثة ، وفيه عبدالحميد بن سنان ، ولم يوثقه غير ابن حبان ، ولم يروِ عنه إلا يحيى بن أبي كثير ، ومع هذا فقد قال فيه البخاري : «فيه نظر» ، وهو مخرج في «الإرواء» (٥/٢٥) ، ولبعضه شواهد . انظر «الفتح» (١٨٢/١٢) .

٢ ـ (الترهيب من منع الزكاة ، وما جاء في زكاة الحلي)

ضعيف ٤٦٢ ـ (١) وعن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن الله فرض على أغنياء المسلمين في أموالهم بقدْرِ الذي يَسَعُ فقراءَهم ، ولن يَجهَدَ الفقراءُ إذا جاعوا وعَرُوا إلا بما يصنع أَغنياؤهم ، أَلا وإنَّ اللهَ يُحاسبُهم حساباً شديداً ، ويعذبُهم عذاباً أليماً » .

رواه الطبراني في « الأوسط » و « الصغير » ، وقال :

« تفرد به ثابت بن محمد الزاهد » .

قال الحافظ :

« وثابت ثقة صدوق ؛ روى عنه البخاري وغيره ، وبقية رواته لا بأس بهم[١] ، وروي موقوفاً على علي رضي الله عنه ، وهو أشبه » .

ضعيف ٤٦٣ ـ (٢) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ويلٌ للأغنياء من الفقراء يومَ القيامة يقولون : ربَّنا ! ظلمونا حقوقَنا التي فَرَضْتَ لنا عليهم ، فيقول الله عز وجل : وعزتي وجلالي لأُدْنِيَنَّكم ولأبعِدَنَّهم » . ثم تلا رسولُ الله ﷺ : ﴿ والذين في أَموالِهم حقٌّ معلوم . للسائلِ والمحرومِ ﴾ .

رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط » ، وأبو الشيخ ابن حَيّان في «كتاب الثواب» ؛ كلاهما من رواية الحارث بن النعمان . قال أبو حاتم :

« ليس بقوي » ، وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

---

(١) كذا قال ، وليس كذلك ؛ كيف وفيهم رجل متهم كما بينته في « الروض النضير » برقم (٦٧٦) ؟!

٤٦٤ ـ (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« عُرِض عليَّ أَوَّلُ ثلاثةٍ يدخلون الجنةَ ، وأولُ ثلاثةٍ يدخلون النارَ ، فأما أولُ ثلاثةٍ يدخلون الجنةَ ؛ فالشهيدُ ، وعبدٌ مملوك أحسن عبادة ربِّه ، ونَصَحَ لسيده ، وعفيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذو عيال .

وأما أَولُ ثلاثةٍ يدخلون النارَ ، فأَميرٌ مُسَلَّطٌ ، وذو ثروةٍ من مالٍ لا يؤَدي حَقَّ اللهِ في مالِه ، وفقيه فخور » .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » [١] ، وابن حبان مفرقاً في موضعين .

٤٦٥ ـ (٤) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : ضعيف

أُمِرْنا بإقامِ الصلاةِ ، وإيتاء الزكاةِ ، ومن لم يُزَكِّ فلا صلاة له .

رواه الطبراني في « الكبير » موقوفاً هكذا بأسانيد أحدها صحيح[٢] والأصبهاني .

وفي رواية للأصبهاني قال :

من أَقامَ الصلاةَ ، ولم يؤْتِ الزكاةَ ؛ فليس بمسلمٍ ينفَعُه عملُه .

٤٦٦ ـ (٥) وعن عمارة بن حزم رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« أربعٌ فَرَضَهُنَّ الله في الإسلام ، فمن جاء بثلاثٍ لم يُغنِينَ عنه شيئاً ، حتى يأتي بهن جميعاً : الصلاةُ ، والزكاةُ ، وصيامُ رمضان ، وحجُّ البيت » .

---

(١) قلت : فيه (عامر بن شبيب العقيلي) ، ولا يعرف كما قال الذهبي .

(٢) كذا قال ، وتبعه الهيثمي ! وليس كذلك عندي ، فإن فيه أبا إسحاق السبيعي ، وهو مدلس ، وقد عنعنه ، مع أنه كان اختلط . انظر تخريجه في « تخريج أحاديث مشكلة الفقر » (رقم ٥٨) . وهو عند الأصبهاني رقم (١٤٤٩) وليس برقم (١٠١٨) كما ذكر الجهلة . ومع أنهم نقلوا تصحيح الهيثمي أيضاً فقد اقتصروا على قولهم : «حسن» ! دون أي بيان !! ورقم الرواية الأخرى عنده (١٤٥٠) ، وهي من طريق أبي إسحاق أيضاً .

رواه أحمد ، وفي إسناده ابن لهيعة . ورواه أيضاً عن نعيم بن زياد الحضرمي مرسلاً[١] .

ضعيف ٤٦٧ ـ (٦) وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه :

« أن رسولَ الله ﷺ أُتيَ بفرس يجعل كل خُطوة منه أقصى بصرِه ، فسار وسار معه جبريلُ ، فأَتى على قوم يزرعون في يوم ، ويَحصُدون في يوم ، كلَّما حصدوا عاد كما كان ! فقال : يا جبرائيل ! من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء المجاهدون في سبيل الله ، تُضاعفُ لهم الحسنةُ بسبعمئةِ ضِعف ، وما أَنفقوا مِن شيء فهو يُخلفه .

ثم أَتى على قوم تُرضخ رؤوسُهم بالصخر ، كلما رُضخت عادَتْ كما كانت ، ولا يُفتَّر عنهم من ذلك شيء . قال : يا جبريل ! من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين تَثَاقَلَتْ رؤوسُهم عن الصلاة .

ثم أتى على قوم على أَدبارِهم رِقاعٌ ، وعلى أقبالِهم رقاعٌ ، يَسرحون كما تَسرح الأنعام إلى الضَّريع والزَّقُّوم ورَضْف جَهنَّمَ . قال : ما هؤلاء يا جبريل ! قال : هؤلاء الذين لا يؤدُّون صدقاتِ أَموالهم ، وما ظلمهم اللهُ ، وما الله بظلام للعبيد» الحديث بطوله في قصة الإسراء وفرض الصلاة .

رواه البزار عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، أو غيره ، عن أبي هريرة .

ضعيف ٤٦٨ ـ (٧) وروي عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال : سمعت من عمر بن الخطاب حديثاً عن رسول الله ﷺ ما سمعته منه ، وكنتُ أكثرهم لزوماً لرسول الله ﷺ ، قال عمر : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) كذا قال هنا ، خلافاً لما تقدم (٥ ـ الصلاة/٤٠) ، فإنه ذكره هناك عن زياد بن نعيم الحضرمي قال : قال رسول الله ﷺ : فذكر الحديث ، وقال : « رواه أحمد ، وهو مرسل » . ولعله الصواب فإني لم أجده في « المسند » إلا مرسلاً (٤/٢٠٠ ـ ٢٠١) . وأما المعلقون الثلاثة ، فاكتفوا من التحقيق على المعزو لأحمد! والنقل عن الهيثمي إعلاله بضعف ابن لهيعة وإنما العلة الإرسال ، لأنه من رواية قتيبة عنه . انظر «الضعيفة» (٦٧٣٥) . كما أنهم غفلوا عن القلب الذي في اسم الحضرمي هنا : «نعيم بن زياد » ! والصواب : «زياد بن نعيم» كما تقدم .

« ما تَلِفَ مالٌ في بَرٍّ ولا بَحرٍ إلا بِحَبْسِ الزَّكاةِ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، وهو حديث غريب .

ضعيف

٤٦٩ ـ (٨) ورُوي عن عائشةَ رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

« ما خالطت الصدقةُ ـ أو قال : الزكاة ـ مالاً إلا أفسَدَتْه » .

رواه البزار والبيهقي .

وقال الحافظ :

« وهذا الحديث يحتمل معنيين :

أحدهما : أن الصدقة ما تُركت في مال ولم تُخرج منه إلا أهلكته . ويشهد لهذا حديث عمر المتقدم : « ما تَلِف مال في بر ولا بحر إلا بحبس الزكاة » .

والثاني : أن الرجل يأخذ الزكاة وهو غني عنها ، فيضعها مع ماله فيهلكه . وبهذا فسره الإمام أحمد . والله أعلم » .

موضوع

٤٧٠ ـ (٩) ورُوي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« ظَهَرَتْ لهم الصلاة فقبلوها ، وخَفِيَتْ لهم الزكاة فأكلوها ، أُولئك هم المنافقون » .

رواه البزار .

ضعيف موقوف

٤٧١ ـ (١٠) وعنه [يعني عبد الله بن مسعود] قال :

من كسب طيباً خَبَّثَهُ منعُ الزكاة ، ومن كسب خبيثاً لم تُطَيِّبهُ الزكاةُ .

رواه الطبراني في « الكبير » موقوفاً بإسناد منقطع .

(فصل [في زكاة الحلي])

ضعيف ٤٧٢ ـ (١١) وعن محمد بن زياد قال :

سمعت أبا أمامة وهو يُسأل عن حِليةِ السيوفِ : أمن الكنوز هي ؟ قال : نعم ؛ من الكنوز . فقال رجل : هذا شيخٌ أحمقُ ؛ قد ذهب عقله! فقال أَبو أمامة : أما إني ما أحدثكم إلا ما سمعتُ .

رواه الطبراني ، وفي إسناده بقية بن الوليد .

ضعيف ٤٧٣ ـ (١٢) وعن أسماءَ بنتِ يزيد ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« أيُّما امرأَة تَقَلَّدَتْ قلادةً من ذهب ؛ قُلِّدَتْ في عنقِها مثلَها من النار يوم القيامة ، وأَيما امرأَةٍ جعلت في أذنها خِرصاً [(١)] من ذهبٍ ؛ جُعِلَ في أذنها مثلُه من النار يوم القيامة » .

رواه أبو داود والنسائي بإسناد جيد[(٢)] .

ضعيف ٤٧٤ ـ (١٣) رواه النسائي وأبو داود ، عن رِبْعي بن خِراش ، عن امرأتِه ، عن أختٍ لحذيفة ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« يا معشر النساءِ ! ما لكُنَّ في الفضة ما تَحَلَّينَ به ؟ أما إنه ليس مِنكنَّ امرأةٌ تَتَحَلَّى ذهباً وتُظهره إلا عُذِّبَتْ به » .

وأخت حذيفة اسمها فاطمة . وفي بعض طرقه عند النسائي : عن ربعي عن امرأةٍ عن أختٍ لحذيفة ، وكان له أخواتٌ أدركن النبيَّ ﷺ .

---

(١) بالضم والكسر : الحلقة الصغيرة من الحلي ، وهو من حلي الأذن . نهاية .

(٢) قلت : كذا قال ، وتبعه الهيثمي ، وقلدهما الجهلة ! وفي إسناده جهالة بيّنتهُ في الأصل وغيره .

٤٧٥ ـ (١٤) وروى أيضاً [يعني النسائي] عن أبي هريرة قال : ضعيف

كنتُ قاعداً عند النبي ﷺ ، فأتته امرأة فقالت : يا رسول الله ! سوارَين من ذهبٍ ؟ قال :

« سوارين من نار » .

قالت : يا رسول الله ! طوق من ذهب ؟ قال :

« طوق من نار » .

قالت : قرطين من ذهب ؟ قال :

« قرطين من نار » .

قال : وكان عليها سوار من ذهب فَرَمَتْ به . الحديث .

٤٧٦ ـ (١٥) وفي الترمذي والنسائي و « صحيح ابن حبان » [1] عن عبدالله بن بُريدة عن أبيه قال : ضعيف

جاء رجل إلى النبي ﷺ وعليه خاتم من حديد ، فقال :

« ما لي أرى عليك حِلْيَة أهلِ النار » ، فذكر الحديث إلى أن قال : **مِن أي شيءٍ أتَّخِذُه ؟ قال :**

« من وَرِقٍ ، ولا تُتِمَّه مثقالاً » . والله أعلم .

---

(١) قال الناجي (١٠٨) : « فاته أبو داود . . » .
قلت : وضعفه الترمذي بقوله : « غريب » .

٣ ـ (الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى ، والترهيب من التعدي فيها والخيانة ، واستحباب ترك العمل لمن لا يثق بنفسه ، وما جاء في المكّاسين والعشّارين والعُرفَاء)

ضعيف ٤٧٧ ـ (١) وعن مسعودِ بن قَبيصةَ ـ أو قَبيصةَ بن مسعودٍ ـ قال :

صلى هذا الحي من (محارب) الصبحَ ، فلما صلوا قال شاب منهم : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« إنه ستفتح عليكم مشارق الأرض ومغاربها ، وإن عُمّالها في النار ، إلا من اتَّقى الله عز وجل وأدّى الأمانة » .

رواه أحمد ، وفي إسناده شقيق بن حَيَّان [١] ، وهو مجهول ، ومسعود لا أعرفه .

ضعيف ٤٧٨ ـ (٢) وعن أبي رافع رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ إذا صلى العصرَ ذهب إلى بني عبد الأشهل ، فيتحدث عندهم حتى ينحدرَ للمغرب ـ قال : أبو رافع : ـ فبينما النبي ﷺ يُسرعُ إلى المغرب مَرَرْنا بالبقيع ، فقال :

« أفٍّ لك ، أفٍّ لك » . فكبُرَ ذلك في ذَرعي [٢] فاستأخرتُ ، وظننتُ أنه يريدني ، فقال :

« ما لك ؟ امشِ » . فقلت : أَحدثتُ حَدثاً ؟ قال :

« وما ذاك ؟ » . قلت : أَفَّفْتَ بي . قال :

« لا ، ولكن هذا فلانٌ بعثتهُ ساعياً على بني فلان ، فَغَلَّ نِمرَةً فَدُرِّعَ [الآن] [٣] مثلَها من النار » .

---

(١) بالمثناة من تحت . ووقع في الأصل (حبان) بالموحدة ، والتصحيح من كتب الرجال ، وهو في المخطوطة مهمل ، وفي مطبوعة عمارة بالموحدة !

(٢) أي : طاقتي . في « المصباح » : « (وذرع الإنسان) : طاقته التي يبلغها » .

(٣) زيادة من النسائي . وقد صححت منه بعض الألفاظ وقعت خطأ في الأصل .

رواه النسائي وابن خزيمة في « صحيحه »[١] .

(النَّمِرة) بكسر الميم : كساء من صوف مخطط .

٤٧٩ ـ (٣) وعن جابر بن عَتيكٍ رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : ضعيف

« سيأَتيكم رُكَيْبٌ مُبْغَضُون ، فإذا جاؤوكم فرحِّبوا بهم ، وخَلُّوا بينهم وبين ما يبتغون ، فإن عَدَلوا فلأنفسهم ، وإن ظلموا فعليهم ، وأَرضُوهم ، فإن تمام زكاتِكم رضاهم ، ولْيَدْعوا لكم » .

رواه أبو داود[٢] .

(فصل)

٤٨٠ ـ (٤) عن عقبة بنِ عامرٍ رضيَ الله عن ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ضعيف

« لا يدخل صاحب مكسٍ الجنةَ » .

قال يزيد بن هارون : يعني العشار .

رواه أبو داود ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، والحاكم ؛ كلهم من رواية محمد بن إسحاق ، وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » .

كذا قال ، ومسلم إنما خرَّج لمحمد بن إسحاق في المتابعات[٣] .

قال البغوي : « يريد بـ (صاحب المكس) : الذي يأخذ من التجار إذا مروا عليه مكساً باسم العشر » .

---

(١) قلت : فيه (منبوذ ، رجل من آل أبي رافع) ، لم يوثقه أحد ولا ابن حبان! وقال الحافظ : «مقبول» . ومع ذلك حسنه الثلاثة المعلقون!

(٢) في إسناده ثلاث علل ، أحدها الجهالة ، وبيانه في الأصل و «المشكاة» .

(٣) قلت : وابن إسحاق معروف بالتدليس ، وقد عنعنه .

قال الحافظ :

« أما الآن فإنهم يأخذون مكساً باسم العشر ، ومكوساً أُخر ليس لها اسم ، بل شيء يأخذونه حراماً وسحتاً ، ويأكلونه في بطونهم ناراً ﴿ حجتهم داحضةٌ عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد ﴾ »[1] .

ضعيف

٤٨١ ـ (٥) وعن الحسن قال :

مَرَّ عثمانُ بن أبي العاص على كلابِ بن أُمية وهو جالس على مجلس العاشر بـ (البصرة) ، فقال : ما يجلسك ههنا ؟ قال : استعملني على هذا المكان ـ يعني زياداً ـ فقال له عثمان : ألا أحدِّثُكَ حديثاً سمعتُه من رسول الله ﷺ ؟ فقال : بلى . فقال عثمان : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« كان لداودَ نَبيِّ الله عليه السلام ساعةٌ يوقظُ فيها أَهلَه ، يقول : يا آل داود! قوموا فصلوا ؛ فإن هذه ساعةٌ يستجيبُ الله فيها الدعاءَ إلا لساحرٍ أَو عاشرٍ » .

فركب كِلاب بن أمية سفينةً فأتى زياداً ، فاستعفاهُ ، فأَعفاه .

رواه أحمد والطبراني في « الكبير » .

ضعيف

وفي رواية له في « الكبير » أيضاً : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« إن الله تعالى يدنو من خلقه ، فيغفرُ لمن يستغفر ، إلا لبَغِيٍّ بفرجها ، أو عَشّارٍ » .

وإسناد أحمد فيه علي بن يزيد ، وبقية رواته محتج بهم في « الصحيح » ، واختلف في سماع الحسن من عثمان .

---

(١) قلت : هذا قوله في زمانه ، فماذا يقول لو رأى المكوس في عصرنا هذا ؟!

ضعيف جداً

٤٨٢ ـ (٦) وروي عن أمِّ سلمةَ رضي الله عنها قالت :

كان رسولُ الله ﷺ في الصحراء ، فإذا منادٍ يناديه : يا رسول الله ! فالتفت فلم يرَ أحداً ، ثم التفت ، فإذا ظَبْيَةٌ مُوثَقَةٌ ، فقالت : اُدن مني يا رسول الله! فدنا منها ، فقال :

« ما حاجتُك ؟ » .

قالت : إن لي خِشفين[1] في هذا الجبل ، فحُلَّني حتى أذهبَ فأَرضعَهما ثم أرجعَ إليك . قال :

« وتفعلين؟ » .

قالت : عذبني الله عذابَ العُشار إن لم أَفعل ، فأطلقَها ، فذهبت فأرضعت خِشفيها ثم رجعت ، فأَوثقها ، وانتبه الأعرابي [2] ، فقال : ألكَ حاجةٌ يا رسول الله ؟ قال :

« نعم ، تُطْلِقُ هذه » .

فأَطلقها ، فخرجت تعدو ، وهي تقول : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأَنك رسول الله .

رواه الطبراني .

ضعيف

٤٨٣ ـ (٧) وروي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن في النارِ حَجراً يقال له : (ويلٌ) ، يَصعَدُ عليه العرفاءُ وينزلون » .

رواه البزار .

---

(١) (الخشفين) تثنية (خشف) بكسر الخاء المعجمة : ولد الغزال . يطلق على الذكر والأنثى .

(٢) لم يسبق له ذكر ، وكأَنه سقط من الراوي أو الناسخ ، وروي عن زيد بن أرقم : نحوه وقال : «فمررنا بخباء أعرابي . . .» فذكره بنحوه وسنده أيضاً واه جداً .

ضعيف جداً

٤٨٤ ـ (٨) وعن أنسٍ رضي الله عنه :

أن النبيَّ ﷺ مرَّت به جنازةٌ فقال :

« طوبى له إنْ لم يَكُنْ عريفاً » .

رواه أبو يعلى ، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى[١] .

ضعيف

٤٨٥ ـ (٩) وعن المقدام بن معدي كرب :

أن رسولَ الله ﷺ ضربَ على منكبيه[٢] ، ثم قال :

« أفلحت يا قُدَيم ! إن مُتَّ ولم تكن أميراً ، ولا كاتباً ، ولا عريفاً » .

رواه أبو داود .

ضعيف

٤٨٦ ـ (١٠) وعن مودودِ بن الحارثِ بن يزيدَ بنِ كُريب بن يزيدَ بن سيفِ بن حارثةَ اليربوعي عن أبيه عن جده[٣] :

أنه أتى النبيَّ ﷺ فقال : يا رسول الله ! إن رجلاً من بني تميم ذهب بمالي كله . فقال لي رسول الله ﷺ :

« ليس عندي ما أُعطيكه » . ثم قال :

---

(١) كذا قال ، وهو من أوهامه رحمه الله ، لأنه ظن أن (مباركاً) الذي في إسناده هو (مبارك بن فضالة) ، وهو حسن الحديث إذا صرح بالتحديث ، وليس به ، وإنما هو (مبارك بن سحيم) ، كما حققته في «الضعيفة» (٥٠٧٢ و٦٩١٦) . وإن من جهل المعلقين الثلاثة وتقليدهم وسرقاتهم أنهم قالوا في التعليق على الحديث : «ضعيف ، قال الهيثمي : رواه أبو يعلى (٣٩٣٩) ـ كذا ـ عن محمد ولم ينسبه فلم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . قلنا : بل فيه مبارك بن سحيم ؛ متروك» .

وهذا الحكم والإعلال سرقوه من تعليق الأخ الداراني على الحديث في «مسند أبي يعلى» (٧/٣٣ ـ ٣٤) ولخصوه منه ، ثم نسبوه لأنفسهم : «قلنا»!! وأما جهلهم فهو ظاهر جداً عند من يعلم ، فإن كون الراوي متروكاً يقتضي الحكم على الحديث بأنه ضعيف جداً ، وليس «ضعيف» فقط ، ولكنه الجهل والتعالم : قلنا!!

(٢) كذا بالتثنية ، وإنما هو بالإفراد كما نبَّه عليه الحافظ الناجي (١١١) ، ولم يتنبه له الجهلة! ثم إن إسناده ضعيف ومنقطع ، وبيانه في «الضعيفة» (١١٣٣) .

(٣) الظاهر من السياق أنه يزيد بن كريب ، وليس بمراد . قال الناجي (١١٢) :

« لم يبين جده المذكور ، وهو يزيد بن سيف كما في « تجريد الصحابة » للذهبي وغيره ، وهو من المهمات المطلوبة » .

« هل لك أن تَعرُفَ على قومِك؟ ـ أو ألا أُعَرِّفُكَ على قومك ؟ ـ » .

قلت : لا . قال :

« أما إن العريف يُدفَعُ في النار دَفعاً » .

رواه الطبراني ، ومودود لا أعرفه .

٤٨٧ ـ (١١) وعن غالب القطان عن رجل عن أبيه عن جده : ضعيف

أن قوماً كانوا على منهل من المناهلِ ، فلما بلغهم الإسلامُ ، جعل صاحب الماءِ لقومِه مئةً من الإبل على أَن يُسلموا ، فأَسلموا وقسم الإبل بينهم ، وبدا له أَن يَرتَجعها ، فأرسل ابنَه إلى النبي ﷺ ، ـ فذكر الحديث . وفي آخره ـ : ثم قال : إن أَبي شيخ كبير ، وهو عريفُ الماء ، وإنه يسألك أن تجعل لي العِرافةَ بعده . قال :

« إن العرافة حقٌّ ، ولا بد للناس من عِرافة ، ولكن العرفاءَ في النار » .

رواه أبو داود ، ولم يسم الرجل ، ولا أباه ، ولا جده .

٤ ـ (الترهيب من المسألة وتحريمها مع الغنى ، وما جاء في ذم الطمع ، والترغيب في التعفف والقناعة والأكل من كسب يده)

ضعيف ٤٨٨ ـ (١) وعن مسعود بن عَمرو ؛ أن النبي ﷺ قال :

« لا يزال العبد يَسأَلُ وهو غني حتى يَخْلَقَ وَجْهُه [١] ، فما يكون له عند الله وجه » .

رواه البزار والطبراني في « الكبير » ، وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

منكر ٤٨٩ ـ (٢) والبزار وزاد [يعني في حديث عمران الذي في « الصحيح » هنا] :

« ومسألةُ الغني نار ، إن أُعطيَ قليلاً فقليل ، وإن أُعطيَ كثيراً فكثير » [٢] .

ضعيف ٤٩٠ ـ (٣) ورواه الترمذي من رواية مجالد عن عامر ، عن حُبشي أطول من هذا [يعني حديث حُبشي الذي في « الصحيح » هنا] ، ولفظه :

سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع وهو واقف بعرفة أَتاه أعرابي فأخذ بطرف ردائه ، فسأله إياه ، فأعطاه ، وذهب ، فعند ذلك حرمت المسألة . . . .

ضعيف ٤٩١ ـ (٤) ورُوي عن حكيم بن حِزام رضي الله عنه قال :

جاء مال من البحرين ، فدعا النبي ﷺ العباسَ رضي الله عنه ، فحفن له ، ثم قال :

« أَزيدك ؟ » ، قال : نعم ، فحفن له ، ثم قال :

« أزيدك ؟ » ، قال : نعم . فحفن له ، ثم قال :

---

(١) أي : يبلى .

(٢) قلت : فيه عنعنة الحسن البصري ، ودونه (إسماعيل بن مسلم) وهو المكي ؛ ضعيف ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٥٥٢) ، وأما الجهلة الثلاثة ، فخلطوا ـ كعادتهم ـ بين الصحيح من هذا الحديث ، والضعيف منه ، فصدروه بقولهم : «صحيح . .»!

« أَزيدك ؟ » ، قال : نعم . قال :

« أَبقِ لمن بعدك » .

ثم دعاني فحفن لي . فقلت : يا رسول الله ! خير لي أَو شر لي ؟ قال :

« لا ، بل شر لك » . فرددتُ عليه ما أَعطانى ، ثم قلت : لا والذي نفسي بيده ، لا أقبلُ من أَحد عطية بعدك .

ـ قال محمد بن سيرين : ـ قال حكيم : فقلتُ : يا رسول الله ! ادع الله أن يبارك لي . قال :

« اللهم بارِكْ له في صَفْقَةِ يدِه » .

رواه الطبراني في « الكبير » .

٤٩٢ ـ (٥) وعن ابن أبي مُلَيكة قال : ضعيف

ربما سقط الخطام من يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، فيضرب بذراع ناقته ، فينيخُها ، فيأخذه . قال : فقالوا له : أفلا أَمَرْتَنا فنُناوِلَكَهُ ؟ قال :

إن حِبِّي ﷺ أمرني أَن لا أَسأَلَ الناسَ شيئاً .

رواه أحمد ، وابن أبي مليكة لم يدرك أبا بكرٍ رضي الله عنه .

(الخِطَام) بكسر الخاء المعجمة : هو ما يوضع على أنف الناقة وفمها لتقاد به .

٤٩٣ ـ (٦) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« مَنْ يبايُع ؟ » .

فقال ثوبان مولى رسول الله ﷺ : بايِعنا يا رسول الله ' قال :

« على أن لا تسأل أحداً شيئاً » .

فقال ثوبان : فما له يا رسول الله ! قال :

« الجنة » ، فبايعه ثوبان .

قال أَبو أمامة : فلقد رأيته بمكة في أجمع ما يكون من الناس ، يسقط سوطه وهو راكب ، فربما وقع على عاتق رجل فيأخذه الرجل فيناوله ، فما يأخذه منه ، حتى يكون هو ينزل فيأخذه .

رواه الطبراني في « الكبير » من طريق علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة .

٤٩٤ - (٧) ورواه [يعني حديث عبدالرحمن بن عوف الذي في « الصحيح »] الطبراني في « الصغير » من حديث أم سلمة ، وقال في حديثه :

« ولا عفا رجل عن مظلمةٍ ؛ إلا زاده الله بها عزاً ، فاعفوا يُعزكم الله » .

والباقي بنحوه .

ضعيف ٤٩٥ - (٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« عرض عليّ أول ثلاثة يدخلون الجنة ، وأَول ثلاثة يدخلون النار ، فأَما أَولُ الثلاثة يدخلون الجنةَ فالشهيدُ ، وعبدٌ مملوكٌ أحسنَ عبادةَ ربِّه ونَصَحَ لسيدهِ ، وعفيفٌ متعفِّفٌ ذو عيال » .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » ، وتقدم بتمامه في « منع الزكاة » [٢ - باب] .

ضعيف ٤٩٦ - (٩) وعن أبي سلمةَ بن عبدِالرحمن بن عوفٍ عن أبيه رضي الله عنه قال :

كانت لي عند رسول الله ﷺ عِدَةٌ ، فلما فُتِحتْ قُريظة ، جئتُ لِيُنْجزَ لي ما وعدني ، فسمعته يقول :

« من يستَغْنِ يغْنِهِ اللهُ ، ومَنْ يَقْنَعْ يُقنِّعه الله » .

فقلت في نفسي : لاجرم لا أَسأله شيئاً .

رواه البزار ، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه . قاله ابن معين وغيره .

ضعيف ٤٩٧ - (١٠) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« الأَيدي ثلاثةٌ : فيدُ الله العليا ، ويدُ المعطي التي تليها ، ويدُ السائلِ السفلى إلى يومِ القيامةِ ، فاسْتَعفَّ عن السؤالِ وعن المسألةِ ما استطعتَ ، فإن أعطِيتَ شيئاً ـ أو قال : خيراً ـ فليُرَ عليك ، وابدأ بمن تعول ، وارضخْ من الفضلِ ، ولا تلام على الكفافِ »[1] .

رواه أبو يعلى ، والغالب على رواته التوثيق .

ورواه الحاكم ، وصحح إسناده [2] .

ضعيف

٤٩٨ ـ (١١) ورُوي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« إياكم والطمعَ ؛ فإنه هو الفقرُ ، وإياكم وما يُعْتَذَرُ منه » .

رواه الطبراني في « الأوسط » [3] .

ضعيف

٤٩٩ ـ (١٢) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال :

أَتى النبيَّ ﷺ رجلٌ ، فقال : يا رسول الله ! أوصني وأوجزْ . فقال النبيُّ ﷺ :

« عليك بالأياسِ مما في أَيدي الناسِ ، وإياك والطمعَ ؛ فإنه فقرٌ حاضرٌ ، وإياك وما يُعتذَرُ منه »[4] .

رواه الحاكم ، والبيهقي في كتاب « الزهد » واللفظ له ، وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . كذا قال .

ضعيف جداً

٥٠٠ ـ (١٣) ورُوي عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« القناعةُ كنزٌ لا يفنى » .

---

(١) وقع في « المجمع » (٣/٩٧) : (العفاف) ، وهو تصحيف .

(٢) قلت : منه في سنده إبراهيم بن مسلم الهجري ، وهو لين الحديث ، وليس عند الحاكم الجملة الأخيرة منه .

(٣) قلت : لكن الشطر الثاني منه ثابت من حديث أنس وغيره كما تراه مخرجاً محققاً في « الصحيحة » رقم (٣٥٤ و٤٠١ و١٤٢١) .

(٤) انظر « الصحيح » هنا ؛ لتعلم أن جلَّه صحيح لغيره .

رواه البيهقي في « كتاب الزهد » ، ورفعه غريب [١] .

ضعيف

٥٠١ ـ (١٤) وعن أنس رضي الله عنه :

أَن رجلاً من الأنصار أَتى النبيَّ ﷺ فسأله ، فقال :

« ما في بيتك شيء ؟» .

قال : بلى ، حِلسٌ نَلبس بعضه ، ونبسُطُ بعضَه ، وقَعبٌ نشربُ فيه من الماءِ . قال :

« ائتني بهما » ، فأَتاه بهما ، فأخذهما رسول الله ﷺ بيده وقال :

« من يشتري هذين؟ » ، قال الرجل : أَنا آخذُهما بدرهم . قال رسولُ الله ﷺ :

« من يزيدُ على درهم ؟ » (مرتين أو ثلاثاً) .

قال رجل : أنا آخذُهما بدرهمين ، فأعطاهما إياه ، وأخذَ الدرهمين فأعطاهُما الأنصاريَّ ، وقال :

« اشتر بأَحدهما طعاماً ، فانبذه إلى أهلِكَ ، واشترِ بالآخر قَدّوماً ، فأْتني به» ، فأَتاه به فشد فيه رسول الله ﷺ عوداً بيده ، ثم قال :

« اذهبْ فاحتطِبْ ، وبِعْ ، ولا أَرَيَنَّكَ خمسةَ عشر يوماً » .

ففعل ، فجاء وقد أصاب عشَرَةَ دراهمَ ، فاشترى ببعضها ثوباً ، وببعضها طعاماً ، فقال رسول الله ﷺ :

« هذا خيرٌ لك من أن تجيء المسألةُ نكتةً في وجهك يوم القيامة . . .»[٢] .

رواه أبو داود ، والبيهقي بطوله ، واللفظ لأبي داود ، وأخرجَ الترمذي والنسائي منه قصة بيع الحطب فقط ، وقال الترمذي : « حديث حسن » .

(الحِلْس) بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وبالسين المهملة : هو كساء غليظ يكون على ظهر البعير ، وسمي به غيره مما يداس ويمتهن من الأكسية ونحوها .

---

(١) قلت : في إسناده (١٠٤/٨٨) متروك متهم ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٩٠٧) .

(٢) تمام الحديث ثابت ؛ فانظره في « الصحيح » هنا (الحديث ٤٣) ، وأما الجهلة فلم يفرقوا ـ كعادتهم ـ بين ما صح منه وما لم يصح ، فقالوا : «حسن . .»!

٥ ـ (ترغيب من نزلت به فاقة أو حاجة أن ينزلها بالله تعالى)

٥٠٢ ـ (١) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **« من جاعَ أو احتاجَ فكَتَمَه الناسَ ، وأَفضى به إلى الله تعالى ؛ كان حقاً على الله أن يَفتح له قوتَ سنةٍ من حلال »** .

ضعيف جداً

رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط » .

٦ ـ (الترهيب من أخذ ما دفع من غير طيب نفس المعطي)

[ليس تحته حديث على شرط كتابنا . انظر « الصحيح »]

٧ ـ (ترغيب من جاءَهُ شيء من غير مسألة ولا إشراف نفس في قبوله ، سيما إن كان محتاجاً ، والنهي عن رده وإن كان غنياً عنه)

ضعيف **٥٠٣ ـ (١)** وعن المطلب بن عبدالله بن حنطب :

أَن عبدَالله بن عامر بعث إلى عائشةَ رضي الله عنهما بنفقةٍ وكسوةٍ . فقالت للرسول : أَي بُنَيَّ ! لا أقبلُ من أحدٍ شيئاً ، فلما خرجَ الرسولُ قالت : ردوه عليَّ . فردوه ، فقالت : إني ذكرتُ شيئاً ، قال لي رسول الله ﷺ :

« يا عائشة ! من أَعطاكِ عطاءً بغير مسأَلة فاقبليه ، فإنما هو رزقٌ عرضَهُ الله إليك » .

رواه أحمد والبيهقي ، ورواة أحمد ثقات ، لكن قد قال الترمذي :

« قال محمد ـ يعني البخاري ـ : لا أعرف للمطلب بن عبد الله سماعاً من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا قوله : « حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ » ، وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول : لا نعرف للمطلب سماعاً من أحد من أصحاب النبي ﷺ » .

(قال المملي) رضي الله عنه : « قد روى عن أبي هريرة ، وأما عائشة ؛ فقال أبو حاتم : المطلب لم يدرك عائشة . وقال أبو زرعة : ثقة أرجو أن يكون سمع من عائشة ، فإن كان المطلب سمع من عائشة فالإسناد متصل ، وإلا فالرسول إليها لم يسم . والله أعلم » .

ضعيف جداً **٥٠٤ ـ (٢)** ورُوي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما المعطي من سعةٍ بأفضلَ مِنَ الآخِذِ ، إذا كان محتاجاً » .

رواه الطبراني في « الكبير » .

ضعيف **٥٠٥ ـ (٣)** وروي عن أنس رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ :

« ما الذي يعطي بسعةٍ بأعظمَ أجراً من الذي يقبلُ إذا كانَ محتاجاً » .

رواه الطبراني في « الأوسط » وابن حبان في « الضعفاء » .

٨ ـ (ترهيب السائل أن يسأل بوجه الله غير الجنة ، وترهيب المسؤول بوجه الله أن يمنع)

ضعيف

٥٠٦ ـ (١) وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« لا يُسأل بوجه الله إلا الجنةُ » .

رواه أبو داود وغيره [(١)] .

ضعيف

٥٠٧ ـ (٢) ورُوي عن أبي أمامة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
« ألا أُحدِّثُكم عن الخَضر ؟ » .
قالوا : بلى يا رسول الله ! قال :
« بينما هو ذاتَ يومٍ يمشي في سوقِ بني إسرائيل أبصره رجل مكاتَب ، فقال : تصدق عليَّ بارك الله فيك . فقال الخَضر : آمنت بالله ، ما شاء الله من أمر يكون ، ما عندي شيءٌ أعطيكَه . فقال المسكين : أَسألك بوجه الله لما تصدقت عليَّ ؛ فإني نظرت السماحة في وجهِك ، ورجوتُ البركةَ عندك . فقال الخضر : آمنتُ بالله ، ما عندي شيء أعطيكَه إلا أن تأخذني فتبيعني . فقال المسكين : وهل يَستقيمُ هذا ؟ قال : نعم ؛ أقول : لقد سألتني بأمر عظيم ، أَما إني لا أُخيِّبك بوجه ربي ، بِعني . قال : فقدمه إلى السوق ، فباعه بأَربعمئة درهم ، فمكث عند المشتري زماناً لا يستعمله في شيء ، فقال : إنما اشتريتني التماس خيرٍ عندي ، فأوصني بعمل . قال : أكره أن أَشق عليك ، إنك شيخ كبير ضعيف . قال : ليس يشق عليّ . قال : قم فانقل هذه الحجارة . وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم . فخرج الرجل لِبعضِ حاجته ثم انصرف

(١) قلت : في إسناده (١٦٧١) سليمان بن معاذ التميمي ، وهو ابن قرم بن سليمان ، ضعيف لسوء حفظه ، «المشكاة» (١٩٤٤) ، «ضعيف أبي داود» (٢٩٧) .

وقد نقل الحجارة في ساعة ! قال : أحسنت وأَجملت ، وأَطقت ما لم أَرك تطيقه . قال : ثم عرض للرجلِ سفرٌ ، فقال : إني أحسبُك أَميناً فاخلُفْني في أَهلي خلافةً حسنةً . قال : وأَوصني بعمل . قال : أَكره أن أَشق عليك . قال : ليس يشق عليّ . قال : فاضرب من اللَّبِن لبيتي ، حتى أقدمَ عليك . قال : فمر الرجل لسفره ، قال : فرجع الرجل وقد شيَّد بناءً . قال : أَسأَلك بوجه الله ما سبيلك وما أمرك ؟ قال : سأَلتني بوجه الله ، ووجهُ اللهِ أوقعني في هذه العبودية ، فقال الخضر : سأُخبرك من أنا ؟ أَنا الخضر الذي سمعتَ به ، سأَلني مسكين صدقةً فلم يكن عندي شيء أَعطيه . فسأَلني بوجه الله ، فأَمكنته من رقبتي ، فباعني . وأُخبرك أنه من سُئل بوجه الله فرد سائله وهو يقدر ؛ وقف يوم القيامة جِلدةً ولا لحم له يتقعقع . فقال الرجل : آمنت بالله ، شَقَقْتُ عليك يا نبي الله ! ولم أعلم . قال : لا بَأس ، أحسنتَ وأتقنت . فقال الرجل : بأَبي أنت وأُمي يا نبي الله ! احكم في أهلي ومالي بما شئتَ ، أو اختـرْ فأخلي سبيلك . قال : أُحب أَن تُخليَ سبيلي فأعبدَ ربي . فخلَّى سبيله . فقال الخضر : الحمد لله الذي أوثقني في العبودية ، ثم نجاني منها » .

رواه الطبراني في « الكبير » وغير الطبراني ، وحسَّن بعض مشايخنا إسناده ، وفيه بُعدٌ . والله أعلم .

٩ ـ (الترغيب في الصدقة والحث عليها ، وما جاء في جهد المقل ، ومن تصدق بما لا يحب)

ضعيف جداً

٥٠٨ ـ (١) ورُوي عن أبي بـرزة الأسلمـي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن العبدَ ليتصدَّقُ بالكسرةِ ؛ تربو عندَ اللهِ عز وجل حتى تكونَ مثلَ أُحُدٍ » .

رواه الطبراني في « الكبير » .

ضعيف

٥٠٩ ـ (٢) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن اللهَ عز وجلَّ ليُدخلُ بلقمةِ الخبزِ وقَبْصَةِ التمر ، ومثله مما ينتفع به المسكينُ ثلاثةً الجنةَ : ربَّ البيت الآمرَ به ، والزوجةَ تُصلِحه ، والخادمَ الذي يناول المسكين » . فقال رسول الله ﷺ :

« الحمد لله الذي لم ينس خَدَمَنا » .

رواه الحاكم ، والطبراني في « الأوسط » واللفظ له في حديث يأتي بتمامه إن شاء الله[1] .

(القبصة) بفتح القاف وضمها وإسكان الباء وبالصاد المهملة : هو ما يتناوله الآخذ برؤوس أنامله الثلاث .

ضعيف

٥١٠ ـ (٣) ورُوي عن ابن عباس يرفعه قال :

« ما نقصت صدقةٌ من مال ، وما مدَّ عبدٌ يده بصدقة إلا ألقِيت في يد الله قبل أَن تقع في يد السائل ، ولا فتح عبدٌ باب مسألةٍ له عنها غنىً إلا فتح الله له باب فقر » [2] .

---

(١) أوله : « انتـضلوا واركـبـوا . . » ، ومظنة إيراد المصنف إياه إنما هو (١٢ ـ الجـهـاد / ٨ ـ الترغيب في الرمي) ، ولم يورده فيه ولا في غيره من أبواب الجهاد ، وإنما أعاده دون تمامه فيما يأتي هنا (١٧ ـ باب) .

(٢) قلت : إنما أوردته هنا من أجل الجملة الوسطى منه ، وإلا فطرفاه صحيحان بشواهدهما ، فانظرهما في «الصحيح» ، الطرف الأول في الباب هنا ، والآخر في الباب (٤) .

رواه الطبراني .

ضعيف

٥١١ ـ (٤) ورُوي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال :

خطبنا رسول الله ﷺ فقال :

« يا أيها الناس ! توبوا إلى الله قبل أن تموتوا ، وبادروا بالأَعمال الصالحة قبل أَن تشغلوا ، وصِلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له ، وكثرة الصدقة في السرِّ والعلانية ؛ ترزقوا وتنصروا وتجبروا » .

رواه ابن ماجه في حديث تقدم في « الجمعة » [٧/٦ ـ باب] .

ضعيف جداً

٥١٢ ـ (٥) ورُوي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ على أعواد المنبر يقول :

« اتَّقُوا النارَ ولو بشِقِّ تمرة ، فإنها تقيم العِوج ، وتَدفعُ مِيتة السوء ، وتقع من الجائع موقعَها من الشبعان » .

رواه أبو يعلى والبزار .

وقد روي هذا الحديث [(١)] عن أنس وأبي هريرة وأبي أمامة والنعمان بن بشير وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم .

ضعيف

٥١٣ ـ (٦) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن الصدقةَ لتطفىءُ غضبَ الربِّ ، وتدفع مِيتة السوء » .

رواه الترمذي ، وابن حبان في « صحيحه » ، وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب » [(٢)] .

---

(١) يعني الشطر الأول منه ، وهو في «الصحيح» ، وقد أخرجها عنهم الهيثمي في « المجمع » (٣/١٠٥ ـ ١٠٦) .

(٢) لم ترد لفظة (حسن) في بعض نسخ الترمذي ، وهو اللائق بحال إسناده ، فإن فيه علتين ، وبيانهما في «الإرواء» (٣/٣٩٠ ـ ٣٩١) ، وكذلك في حديث ابن المبارك ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٠٨) .

ضعيف

وروى ابن المبارك في « كتاب البر » شطره الأخير ، ولفظه :

« إنَّ الله ليدرأُ بالصدقةِ سبعين باباً من ميتةِ السوءِ » .

(يدرأ) بالدال المهملة ؛ أي : يدفع ، وزنه ومعناه .

ضعيف موقوف

٥١٤ - (٧) وعن مالك رحمه الله ؛ أنه بلغه عن عائشة رضي الله عنها :

أَن مسكيناً سأَلها وهي صائمة ، وليس في بيتها إلا رغيفٌ ، فقالت لمولاة لها : أَعطيه [1] إياه . فقالت : ليس لكِ ما تفطرين عليه . فقالت : أعطيه[1] إياه . قالت : ففعلت . فلما أمسينا أَهدى لنا أهلُ بيت أو إنسان ما كان يُهدي لنا ، شاةً وكفَنَها[2] ، فدعتها عائشة فقالت : كلي من هذا ، هذا خير من قُرصك .

ضعيف موقوف

٥١٥ - (٨) قال مالك : وبلغني :

أن مسكيناً استَطْعم عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ، وبين يديها عِنب ، فقالت لإنسان : خذ حبةً فأَعطه إياها ، فجعل ينظر إليها ويعجب . فقالت عائشة : أتعجب ؟ كم ترى في هذه الحبة من مثقال ذرة ؟

ذكره في « الموطأ » هكذا بلاغاً بغير سند .

قوله : (وكفنها) أي : ما يسترها من طعام وغيره .

ضعيف

٥١٦ - (٩) وعن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ فيما يروي عن ربه عز وجل ؛ أنه يقول :

« يا ابنَ آدمَ ! افــرُغْ من كنزِكَ عندي ، ولا حَرَقَ ، ولا غَرَقَ ، ولا سَرَق ؛ أُوفِيكَه أَحوجَ ما تكون إليه » .

---

(١) الأصل في الموضعين : (أعطها) ، والتصويب من « الموطأ » ، وانظر « العجالة » (٢/١١٠) .

(٢) قال في « المشارق » : قيل : ما يغطيها من الأقراص والرغف .

رواه البيهقي [١] ، وقال : « هذا مرسل » .

ضعيف

٥١٧ - (١٠) ورُوي عن ميمونةَ بنت سعدٍ ؛ أنها قالت :

يا رسول الله ! أفتنا عن الصدقة . فقال :

« إنها حجابٌ من النار لمن احتَسبها ؛ يبتغي بها وجهَ الله عز وجل » .

رواه الطبراني .

ضعيف

٥١٨ - (١١) وعن بُريدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا يُخرِجِ رجلٌ شيئاً من الصدقةِ حتى يَفُكَّ عنها لَحْيَي[٢] سبعين شيطاناً » .

رواه أحمد والبزار والطبراني ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، وتردد في سماع الأعمش من [ابن] [٣] بريدة ، والحاكم والبيهقي ، وقال الحاكم :

« صحيح على شرطهِما » .

ضعيف موقوف

٥١٩ - (١٢) ورواه البيهقي أيضاً عن أبي ذرٍ موقوفاً عليه قال :

ما خرجتْ صدقةٌ حتى يفكَّ عنها لَحْيَيْ [٤] سبعين شيطاناً ، كلهم ينهى عنها .

---

(١) الأصل : «الطبراني والبيهقي» ، والمثبت من مخطوطتي . وفي «شعب البيهقي» (٢١١/٣) : «أودع» مكان : «أفرغ» ، ولعله أصح .

(٢) تثنية (اللحي) : ووقع في الأصل (لحي) بالإفراد ، والتصحيح من « المسند » و« المستدرك » . قال في « اللسان » : « (واللحيان) : حائطا الفم ، وهما العظمان اللذان فيهما الأسنان من داخل الفم من كل ذي لحي » .

(٣) سقطت من الأصل ، واستدركتها من مصادر التخريج ، وغفل عنها المعلقون الثلاثة - كعادتهم - ومع ذلك حسنوا إسناده !! وهو منقطع ، مخرج في «الضعيفة» مع أثر أبي ذر الذي بعده (٦٨٢٣) .

(٤) الأصل : (لَحْيَ) ، وفي طبعة الجهلة الثلاثة (لحيا) ! انظر التعليق الذي قبله .

ضعيف جداً

٥٢٠ ـ (١٣) وعن أبي ذرٍ رضي الله عنه قال :

قلت : يا رسول الله ! ما تقول في الصلاة ؟ قال :

« تمام العمل » .

[قلت : يا رسول الله! أسألك عن الصدقة ؟ قال :

«الصدقة شيء عَجَب »] . [١]

قلت : يا رسول الله ! تركتَ أفضلَ عملٍ في نفسي أو خيرَه . قال :

« ما هو ؟ » . قلت : الصوم . قال :

« خيرٌ ؛ وليس هناك » .

قلت : يا رسول الله ! وأَيّ الصدقةِ ـ وذكر كلمةً ـ قلت : فإن لم أقدر؟ قال :

« بفضل طعامك » .

قلت : إن لم أَفعل ؟ قال :

« بِشِقِّ تمرة » .

قلت : فإن لم أَفعل ؟ قال :

« بكلمة طيبة » .

قلت : فإن لم أفعل ؟ قال :

« دع الناس من الشر ، فإنها صدقة تَصَّدَّق بها على نفسك » .

قلت : فإن لم أَفعل ؟ قال :

« تريد أَن لا تدع فيك من الخير شيئاً ؟! » .

رواه البزار ، واللفظ له [٢] ، وابن حبان في «صحيحه» أطول منه ، والحاكم ويأتي لفظه إن شاء الله تعالى .

---

(١) سقطت من الأصل ، واستدركتها من «كشف الأستار» (١/٤٤٦) .

(٢) قلت : ومع ضعف إسناده الشديد فيه ألفاظ منكرة ؛ خلافاً لرواية ابن حبان والحاكم الآتية في «الصحيح» (٢١ ـ الحدود/١) ، ونحوها رواية البيهقي هنا في «الصحيح» أيضاً .

ضعيف

٥٢١ ـ (١٤) ورُوي عن رافع بنَ خديجٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« الصدقة تسدُّ سبعين باباً من السوءِ » .

رواه الطبراني في « الكبير » .

ضعيف جداً

٥٢٢ ـ (١٥) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« باكروا بالصدقة ؛ فإن البلاءَ لا يتخطى الصدقة » .

رواه البيهقي مرفوعاً وموقوفاً على أنس ، ولعله أشبه .

ضعيف

٥٢٣ ـ (١٦) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« تصدقوا ؛ فإن الصدقَةَ فِكاكُكم من النار » .

رواه البيهقي من طريق الحارث بن عُمير عن حميد عنه .

ضعيف جداً

٥٢٤ ـ (١٧) ورُوي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« باكروا بالصدقة ، فإن البلاءَ لا يتخطاها » .

رواه الطبراني ، وذكره رزين في « جامعه » ، وليس في شيء من الأصول .

ضعيف

٥٢٥ ـ (١٨) وعن رافع بن مَكيث ـ وكان ممن شهد الحديبيةَ ـ رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« حُسنُ المَلَكَةِ (١) نماء ، وسوءُ الخلقُ شؤمٌ ، والبرُّ زيادةٌ في العمرِ ، والصدقةُ تطفىءُ الخطيئةَ ، وتَقي مِيتةَ السوءِ » .

رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه رجل لم يسم ، وروى أبو داود بعضه .

---

(١) يقال : فلان حسن الملكة ، إذا كان حسن الصنيع إلى مماليكه . « نهاية » .

ضعيف جداً

٥٢٦ - (١٩) وعن عمرو بن عوف رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن صدقةَ المسلمِ تَزيد في العُمر ، وتمنع مِيتَةَ السوء ، ويُذهِبُ الله بها الكبرَ والفخرَ » .

رواه الطبراني من طريق كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده عَمرو بن عوف . وقد حسنها الترمذي ، وصححها ابن خزيمة لغير هذا المتن .

منكر جداً

٥٢٧ - (٢٠) وعن أبي ذرٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« تَعَبَّدَ عابدٌ من بني إسرائيل ؛ فعبدَ اللهَ في صومعَتِه ستين عاماً ، فأمطَرَتِ الأرضُ فاخضرّت ، فأشرفَ الراهبُ من صومعتِهِ فقال : لو نزلتُ فذكرتُ الله فازددتُ خيراً ، فنزلَ ومعه رغيفٌ أَو رغيفان ، فبينما هو في الأرضِ لَقِيَتْهُ امرأةٌ ، فلم يزلْ يكلِّمُها وتكلِّمُه حتى غَشِيَها ، ثم أُغمِيَ عليه ، فنزل الغديرَ يستحمُّ ، فجاءَ سائلٌ ، فأومأَ إليه أَن يأخذ الرغيفين ، ثم مات ، فوُزِنت عبادةُ ستين سنةً بتلك الزَّنْيَة ، فرجحت الزنيةُ بحسناته ، ثم وُضِعَ الرغيفُ أو الرغيفان مع حسناته ، فرجَحَتْ حسناتُه ، فغفرَ له » .

رواه ابن حبان في « صحيحه »[1] .

٥٢٨ - (٢١) وعن المغيرة بن عبدالله الجُعفي قال :

صـ لغيره

جلسنا إلى رجل من أَصحاب النبي ﷺ يقال له : خَصَفة [أَو][2] ابن خصفة ، فجعل ينظر إلى رجل سمين ، فقلت : ما تنظر إليه ؟ فقال : ذكرت

---

(١) قلت : ويغلب على الظن أنه من الإسرائيليات ، وفيه رجل لم يوثقه غير ابن حبان ، وضعفه العقيلي ، وقد صح موقوفاً على ابن مسعود ، وهو في هذا الباب من «الصحيح» .

(٢) انظر «الصحيح» .

حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ، سمعته يقول :

« هل تدرون ما الشديد ؟ » .

قلنا : الرجل يَصرعُ الرجلَ . قال :

« إن الشديدَ كلُّ الشديد : الرجلُ الذي يملكُ نفسَه عندَ الغضبِ . تدرون ما الرقوبُ ؟ » ،

قلنا : الرجل الذي لا يولد له . قال :

« إن الرقوبَ : الرجلُ الذي له الولد ، ولم يقدم منهم شيئاً »[1] .

ثم قال :

ضعيف

« تدرون ما الصُّعلوك ؟ » .

قال : قلنا : الرجل الذي لا مال له . قال :

« إن الصُّعلوك كل الصعلوك ؛ الذي له المال ولم يقدم منه شيئاً » .

رواه البيهقي ، وينظر سنده[2] .

(قال الحافظ) : « ويأتي إن شاء الله تعالى في « كتاب اللباس » : « باب في الصدقة على الفقير بما يلبسه » [٨/١٨] .

(١) إلى هنا الحديث صحيح لغيره كما يأتي بيانه هنا .

(٢) قلت : قد فعلت فوجدته إسناداً مظلماً ، أخرجه ابن منده أيضاً والخطيب في « المتفق » من طريق شعبة عن يزيد بن خصفة عن المغيرة بن عبد الله الجعفي به ، وهذا إسناد مظلم ، فيه ثلاث علل : الأولى والثانية : جهالة المغيرة هذا ويزيد بن خصفة ، والثالثة : الاضطراب في إسناده ، فقال أحمد : ثنا محمد بن جعفر : ثنا شعبة قال : سمعت عروة بن عبد الله الجعفي يحدث عن ابن حصبة أو أبي حصبة عن رجل شهد رسول الله ﷺ يخطب فقال : فذكره . وهذا أصح ، لأن رجاله كلهم ثقات ؛ غير ابن حصبة أو أبي حصبة ، وهو يبين أنه ليس صحابياً ، وإنما هو رجل مجهول كما تقدم ، فهو علة الحديث . لكن له شاهد عن ابن مسعود بنحوه دون قضية الصعلوك . أخرجه مسلم (٨/٣٠) وأحمد (١/٣٨٢ ـ ٣٨٣) ، ولذلك أوردته أيضاً في الكتاب الآخر دونها . وسيذكر المؤلف من الحديث قضية (الشديد) في (٢٣ ـ الأدب /١٠ ـ الترهيب من الغضب) . وأما الثلاثة الجهلة فحسنوا الحديث مع نقلهم عن الهيثمي جهالة (خصفة) !

١٠ ـ (الترغيب في صدقة السر)

ضعيف

٥٢٩ ـ (١) ورُوي عن أنسٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لما خلق الله الأرض جعلت تَميد وتَكَفَّأُ [١] ، فأَرساها بالجبال فاستقرَّت ، فعجبتِ الملائكةُ من شدة الجبال ، فقالت : يا ربنا ! هل خلقتَ خلقاً أَشدَّ من الجبال ؟ قال : نعم ، الحديدَ . قالوا : فهل خلقت خلقاً أشدَّ من الحديد ؟ قال : النارَ . قالوا : فهل خلقت خلقاً أشدَّ من النار ؟ قال : الماءَ . قالوا : فهل خلقتَ خلقاً أَشدَّ من الماءِ ؟ قال : الريحَ . قالوا : فهل خلقت خلقاً أَشدَّ من الريح ؟ قال : ابنَ آدم ؛ إذا تصدق بصدقة بيمينه فأَخفاها من شماله » .

رواه الترمذي واللفظ له ، والبيهقي وغيرهما ، وقال الترمذي :

« حديث غريب » .

ضعيف

٥٣٠ ـ (٢) وروي عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

« . . . وأول من يدخل الجنة أَهل المعروف » .

رواه الطبراني في « الأوسط » [٢] .

ضعيف

٥٣١ ـ (٣) وعن أبي أمامة رضي الله عنه :

أن أبا ذر قال : يا رسول الله ! ما الصدقة ؟ قال :

« أضعاف مضاعفة ، وعند الله المزيد » ، ثم قرأ : ﴿ من ذا الذي يُقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه لهِ أَضعافاً كثيرة ﴾ .

---

(١) (ماد ، يميد) : إذا تحرك ومال . و (تكفَّأ) : تنقلب .

(٢) الحديث هذا قد جاء مفرقاً في أحاديث ، دون الجملة المثبتة هنا ، فإني لم أجد لها حتى الآن شاهداً معتبراً ، فمن وجده فلينقلها إلى هناك .

قيل : يا رسول الله ! أي الصدقة أفضل ؟ قال :

« سرّ إلى فقير ، أو جهد من مُقلّ » ، ثم قرأ : ﴿ إنْ تُبدوا الصدقات فنعِمّا هي ﴾ الآية .

رواه أحمد مطولاً ، والطبراني واللفظ له ، وفي إسنادهما علي بن يزيد .

ضعيف

٥٣٢ ـ (٤) وعن أبي ذر رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال :

« ثلاثةٌ يحبهم الله ، وثلاثة يبغُضُهم الله .

فأَما الذين يُحبهم ؛ فرجل أتى قوماً فسألهم بالله ، ولم يسأَلهم بقرابةٍ بينه وبينهم ؛ فمنعوه ، فتخلَّفَ رجل بأعقابهم فأعطاه سراً لا يعلم بعطيته إلا الله ، والذي أَعطاه .

وقوم ساروا لَيْلَتَهم ؛ حتى إذا كان النومُ أحبَّ إليهم مما يُعدلُ به فوضعوا رؤوسَهم ، فقام يتملّقني ويتلوا آياتي .

ورجلٌ كان في سَرِيَّةٍ فَلَقِي العدوَّ فهُزموا ، فأقبل بصدره حتى يقتلَ أَو يفتحَ له .

والثلاثة الذين يُبغضُهم الله : الشيخ الزاني ، والفقير المختَال ، والغني الظَّلوم» .

رواه أبو داود ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، واللفظ لهما ؛ إلا أن ابن خزيمة لم يقل « فمنعوه » ، والنسائي والترمذي ، ذكره في « باب كلام الحور العين » ، وابن حبان في « صحيحه » ؛ إلا أنه قال في آخره :

« ويُبغض الشيخ الزاني ، والبخيل ، والمتكبر » .

والحاكم وقال : « صحيح الإسناد » [١] .

(١) قلت : فيه عندهم جميعاً رجل لا يعرف ، وعزوه لأبي داود فيه نظر كما بينته في الأصل . وانظر «المشكاة» (١٩٢٢) و التعليق على ابن خزيمة (٤/١٠٤) .

١١ ـ (الترغيب في الصدقة على الزوج والأقارب وتقديمهم على غيرهم)

ضعيف

٥٣٣ ـ (١) وعن أبي أمامة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« إن الصدقةَ على ذي قرابةٍ يُضَعَّفُ أجرُها مرتين » .

رواه الطبراني في « الكبير » من طريق عبيد الله بن زحر [١] .

١٢ ـ (الترهيب من أن يسأل الإنسان مولاه أو قريبه من فضل ماله فيبخل عليه ، أو يصرف صدقته إلى الأجانب وأقرباؤه محتاجون)

ضعيف

٥٣٤ ـ (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« والذي بعثني بالحق لا يعذِّبُ الله يومَ القيامةِ مَنْ رَحِم اليتيم ، ولانَ له في الكلام ، ورَحِمَ يُتْمَه وضَعْفه ، ولم يتطاول على جاره بفضل ما آتاه الله » . وقال :

« يا أُمَّة محمد ! والذي بعثني بالحق ، لا يقبل الله صدقةً من رجل وله قرابة محتاجون إلى صِلَتِه ، ويصرفُها إلى غيرهم ، والذي نفسي بيده ، لا ينظر الله إليه يوم القيامة » .

رواه الطبراني ورواته ثقات . وعبد الله بن عامر الأسلمي قال أبو حاتم : « ليس بالمتروك » [٢] .

---

(١) قلت : يشير إلى أنه مختلف فيه ، وقد ذكر أقوال الحفاظ فيه في آخر الكتاب ، وهو يرويه عن (علي بن يزيد) الألهاني ، وإعلاله به أولى ، فقد قال الذهبي في «المغني» : «ضعفوه ، وتركه الدارقطني» . ولذلك جزم الحافظ العسقلاني بأنه «ضعيف» . وقال في (ابن زحر) : «صدوق يخطىء» والحديث في «المعجم» (٨/٢٤٤/٧٨٣٤) .

(٢) قلت : هذا إنما يعني أنه ضعيف ، ليس بالواهي ، ولذلك ضعفه الحافظ وغيره ، ثم إن فيه عللاً أخرى . وإطلاقه العزو للطبراني يوهم أنه في «المعجم الكبير» ، وإنما أخرجه في «الأوسط» ، وبه قيده الهيثمي ، وخرجته في «الضعيفة» (٣٣٣٠) .

١٣ ـ (الترغيب في القرض وما جاء في فضله)

ضعيف جداً

٥٣٥ ـ (١) ورواه [يعني حديث أبي أمامة الذي في «الصحيح»] ابن ماجه والبيهقي أيضاً ؛ كلاهما عن خالد بن يزيد بن أبي مالك ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

« رأَيتُ ليلة أُسرِي بي على بابِ الجنةِ مكتوباً : الصدقةُ بعشرِ أَمثالها ، والقرضُ بثمانيةَ عشر» الحديث .

وعتبة بن حميد عندي أصلح حالاً من خالد [١] .

---

(١) قلت : وذلك لأن (خالداً) متهم ، وقد خرجت حديثه في « الضعيفة » (٣٦٣٧) ، و(عتبة بن حميد) صدوق له أوهام كما قال الحافظ ، وقد ساق المصنف حديثه قبيل هذا ، ولذلك أوردته في «الصحيح» .

١٤ ـ (الترغيب في التيسير على المعسر ، وإنظاره والوضع عنه)

٥٣٦ ـ (١) وروي عن أبي هريرة أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ : موضوع

« من فَرَّجَ عن مسلم كُربة ؛ جعل الله تعالى له يومَ القيامة شُعبتين من نور على الصراط ، يستضيء بضوئهما عالَمٌ لا يحصيهم إلا ربُّ العزةِ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، وهو غريب .

٥٣٧ ـ (٢) ورواه [يعني حديث أبي اليَسَر] الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن[1] ، ولفظه : قال : منكر

أشهد على رسول الله ﷺ لسمعته يقول :

«إن أولَ الناسِ يستظلُّ في ظلِّ الله يوم القيامة لرجلٌ أنظر معسراً حتى يجد شيئاً ، أو تصدق عليه بما يطلبه ، يقول : ما لي عليك صدقةٌ ابتغاء وجه الله ، ويخرق صحيفته» .

قوله : «ويخرق صحيفته» ، أي : يقطع العُهدة التي عليه .

٥٣٨ ـ (٣) ورُوي عن ابن عمرَ رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« من أراد أن تستجاب دعوتُه ، وأَن تكشف كربتُه ، فليفرج عن معسر » .

رواه ابن أبي الدنيا في « كتاب اصطناع المعروف » [2] .

٥٣٩ ـ (٤) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« من أَنظر معسراً إلى ميسرته ؛ أنظره الله بذنبِه إلى توبته » .

---

(١) كذا قال ، وفيه ابن لهيعة ، وحاله معروف ، وقد تفرد بهذا السياق دون كل من رواه عن أبي اليَسَر ، ودون كل من تابع (أبا اليسر) من الصحابة وهم جمع ، خرجت أحاديثهم في «الروض النضير» (٨٤٤) ، ومن ثم خرجت هذا في «الضعيفة» (٦٩١٧) .

(٢) قلت : ورواه أحمد أيضاً .

رواه ابن أبي الدنيا ، والطبراني في « الكبير » و« الأوسط » .

ضعيف جداً

٥٤٠ ـ (٥) وعنه قال :

خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد وهو يقول هكذا ـ وأومأ أبو عبد الرحمن بيده إلى الأرض ـ :

« من أَنظر معسراً أو وضع له ؛ وقاه الله من فَيح جهنم » .

رواه أحمد بإسناد جيد [1] ، وابن أبي الدنيا في « اصطناع المعروف » ، ولفظه : قال :

دخل رسول الله ﷺ المسجد وهو يقول :

« أيُّكم يَسُرُّه أَن يَقِيَهُ الله عز وجل من فَيح جهنم ؟ » .

قلنا : يا رسول الله ! كلنا يسرُّه . قال :

« من أَنظر معسراً أو وضع له ؛ وقاه الله عز وجل من فَيْح جهنم » .

ضعيف جداً

٥٤١ ـ (٦) ورُوي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« أظلَّ الله عبداً في ظلِّه يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه ؛ أَنظرَ مُعْسِراً ، أَو ترك لغارم » .

رواه عبد الله بن أحمد في « زوائد المسند » .

---

(١) قلت : فيه (نوح بن جَعْوَنَة) السلمي ، لم يعرفه ابن أبي حاتم ، وهو نوح بن أبي مريم ، واسم أبيه أو جده (جَعْونة) . قال النسائي : «أبو عصمة نوح بن جعونة ، وقيل : نوح بن يزيد بن جعونة ، وهو نوح بن أبي مريم قاضي مرو ، ليس بثقة ولا مأمون ، روى عنه المقرىء» . كذا في «تهذيب الكمال» . والمقرىء هو أبو عبد الرحمن عبدالله بن يزيد المصري ، وهو راوي هذا الحديث عن (نوح) ، وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٧٤١) .

١٥ ـ (الترغيب في الإنفاق في وجوه الخير كرماً ، والترهيب من الإمساك والادخار شحاً)

٥٤٢ ـ (١) وعن قيس بن سَلْع الأنصاري :   ضعيف

أنَّ إخوتَه شَكَوْهُ إلى رسولِ الله ﷺ فقالوا : إنه يبذِّر ماله ، وينبسط فيه ، قلت : يا رسول الله ! آخذ نصيبي من التمر ، فأُنفقه في سبيل الله ، وعلى من صحبني ، فضرب رسول الله ﷺ صدره وقال :

« أنْفِقْ ينفقِ اللهُ عليك ، ـ ثلاث مرات ـ » .

فلما كان بعد ذلك خرجت في سبيل الله ومعي راحلة ، وأنا أكثرُ أهلِ بيتي اليومَ وأيسرُه .

رواه الطبراني في « الأوسط » وقال : « تفرد به سعد [(١)] بن زياد أبو عاصم» .

٥٤٣ ـ (٢) وعن بلال رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ :   ضعيف

« يا بلال! مُتْ فقيراً ، ولا تَمتْ غنياً » .

قلت : وكيف لي بذلك ؟ قال :

« ما رُزِقتَ فلا تَخْبَأ ، وما سئلت فلا تَمنَعْ » .

فقلت : يا رسول الله ! وكيف لي بذلك ؟ قال :

« هو ذاك أو النار » .

رواه الطبراني في « الكبير » ، وأبو الشيخ ابن حيان في « كتاب الثواب » ، والحاكم وقال : « صحيح الإسناد » [(٢)] وعنده : قال لي :

---

(١) الأصل : « سعيد » ، وكذا في «المجمع» وطبعة الثلاثة ! وهو تحريف ، ولذلك قال : «ولم أجد من ترجمه» ، والتصويب من كتب الرجال ، وشيخه فيه عند الطبراني (٨٥٣٦) وغيره (نافع مولى حمنة) ، وهو مجهول . والأول ، قال أبو حاتم : «ليس بالمتين» .

(٢) قلت : ورده الذهبي بقوله في «تلخيصه» : «قلت : واهٍ» . وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٧٤٢) .

« الق الله فقيراً ، ولا تَلْقَهُ غنياً » ، والباقي بنحوه .

ضعيف جداً

٥٤٤ ـ (٣) ورُوي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« نشر الله عَبْدَيْن من عباده ، أكثر لهما من المال والولد ، فقال لأحدهما : أي فلان ابن فلان ! قال : لبيك ربِّ وسعديك ! قال : ألم أكثر لك من المال والولد ؟ قال : بلى ، أي ربِّ ! قال : وكيف صنعتَ فيما آتيتُك ؟ قال : تركتُه لولدي . مخافة العَيْلَةَ . قال : أما إنك لو تعلم العلمَ ، لضحكت قليلاً ولبكيت كثيراً ، أَما إن الذي تخوّفتَ عليهم قد أنزلتُ بهم .

ويقول للآخر : أي فلان ابن فلان ! فيقول : لبيك أي ربِّ وسعديك ! قال له : ألم أكثر لك من المال والولد ؟ قال : بلى أي ربِّ ! قال : فكيف صنعتَ فيما آتيتُك ؟ فقال : أنفقتُ في طاعتك ، ووثقتُ لولدي من بعدي بحسن طَوْلك . قال : أما إنك لو تعلم العلمَ ، لضحكْتَ كثيراً ولبكيتَ قليلاً ، أما إن الذي قد وثقت به ، قد أنزلتُ بهم » .

رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط » .

(العَيْلة) بفتح العين المهملة وسكون الياء : هو الفقر .

و(الطَّول) بفتح الطاء : هو الفضل والقدرة والغنى .

ضعيف

٥٤٥ ـ (٤) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

أُهديَتْ للنبي ﷺ ثلاثُ طوائرَ ، فأَعطى خادمَه طائراً ، فلما كان من الغد أَتته بها ، فقال لها رسول الله ﷺ :

« ألم أَنهَكِ أن ترفعي شيئاً لغدٍ ؛ فإن الله يأتي برزقِ غدٍ » .

رواه أبو يعلى والبيهقي ، ورواة أبي يعلى ثقات [١] .

---

(١) كذا قال! وفيه من لم يوثقه أحد إلا ابن حبان ؛ وضعفه البخاري والعقيلي ، وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٧٤٣) .

٥٤٦ ـ (٥) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ كان يقول : ضعيف

« إني لألجُ هذه الغرفةَ ما ألجُها إلا خشيةَ أن يكونَ فيها مالٌ ، فأُتَوَفّى ولم أنفقه » .

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن [١] .

(لألج) أي : لأدخل .

و (الغُرفة) بضم الغين المعجمة : هي العُلِّيَّة .

٥٤٧ ـ (٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه : ضعيف

أن أعرابياً غزا مع رسولِ الله ﷺ خيبرَ ، فأصابَه من سهمه [٢] ديناران ، فأخذهما الأعرابي ، فجعلهما في عباءةٍ فَخَيّطَ عليهما ، ولفَّ عليهما ، فماتَ الأعرابي ، فوُجِد الديناران ، فذُكرَ ذلك لرسولِ الله ﷺ ، فقال : «كيّتان» .

رواه أحمد ، وإسناده حسن لا بأس به في المتابعات .

(١) كيف وفيه مجهولان ، ومن ليس بالقوي ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٤٥) .

(٢) أي : نصيبه من الغنيمة . قال ابن الأثير : «(السهم) في الأصل : واحد السهام التي يُضرب بها في الميسر ، وهي القداح ، ثم سمي به ما يفوز به الفالج سهمه ، ثم كثر حتى سمي كل نصيب : سهماً ، ويجمع السهم على (أسهم) و(سهام) و (سُهمان)» .

١٦ ـ (ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها إذا أَذِنَ ، وترهيبها منها ما لم يأذن)

[ليس تحته حديث على شرط كتابنا .
انظر التعليق على حديث أبي هريرة في «الصحيح»]

١٧ ـ (الترغيب في إطعام الطعام ، وسقي الماء ، والترهيب من منعه)

ضعيف ٥٤٨ ـ (١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

قلت : يا رسول الله ! إني إذا رأيتُك طابَتْ نفسي ، وقرَّتْ عيني ، أَنبئني عن كل شيء . قال :

« كلُّ شيءٍ خُلِقَ من الماءِ » .

فقلت : أَخبرني بشيءٍ إذا عملتهُ دخلتُ الجنةَ . قال :

« أطعمِ الطعامْ ، وأَفْشِ السلامْ ، وصِلِ الأرحامْ ، وصَلِّ بالليلِ والناسُ نيامْ ؛ تدخل الجنة بسلامْ » [(١)] .

رواه أحمد ، وابن حبان في « صحيحه » واللفظ له ، والحاكم وقال :

«صحيح الإسناد» . [مضى ٦ ـ النوافل / ١١] .

ضعيف ٥٤٩ ـ (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« الكفارات : إطعامُ الطعامِ ، وإفشاءُ السلامِ ، والصلاةُ بالليلِ والناسُ نيامٌ » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

---

(١) هذه الفقرة لها شاهد كما نبهت هناك .

(قال المملي) رضي الله عنه : « كيف وعبد الله بن أبي حميد متروك ؟! » .

٥٥٠ ـ (٣) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ضعيف

« من موجباتِ الرحمةِ إطعامُ المسلمِ المسكينِ » .

رواه الحاكم وصححه ، والبيهقي متصلاً ومرسلاً من طريقه أيضاً (١) ؛ إلا أنه قال :

« إن من موجباتِ المغفرةِ ؛ إطعامَ المسلمِ السَّغبانِ » . وقال :

قال عبد الوهاب : (يعني الجائع) .

ورواه أبو الشيخ في « كتاب الثواب » ؛ إلا أنه قال :

« إن من موجباتِ الجنةِ ؛ إطعامَ المسلمِ السغبانِ » .

(السَّغْبان) بالسين المهملة والغين المعجمة بعدهما باء موحدة .

٥٥١ ـ (٤) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : ضعيف جداً

« إن اللهَ عز وجل ليُدْخِلُ بلقمةِ الخبزِ وقَبصةِ التمرِ ومثلِه مما ينفعُ المسكينَ ثلاثةً الجنةَ : الآمرَ له ، والزوجةَ المصلحةَ له ، والخادمَ الذي يناول المسكين » .

وقال رسول الله ﷺ :

« الحمد لله الذي لم ينس خدَمنا » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، والحاكم ، وتقدم [هنا / ٩ ـ باب بلفظ «الأوسط» ، واللفظ ههنا للحاكم] .

(القبصة) بفتح القاف وضمّها وبالصاد المهملة : هي ما يتناوله الآخذ برؤوس أصابعه الثلاث .

---

(١) يعني من طريق الحاكم ، ومدارهما في «شعب البيهقي» (٣/٢١٧/٣٣٦٤ و٦٤٦٥) على محمد بن المنكدر ، وصله طلحة بن عمرو عنه عن جابر ، وأرسله عنه هشام بن حسان . والمرسل جيد . والمتصل ضعيف جداً . ومع ذلك صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي كما في «التلخيص» المطبوع! لكن نقل المناوي عنه أنه رده بأن طلحة واه . وهذا هو الصواب .

ضعيف ٥٥٢ ـ (٥) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :

« تعبَّد عابد من بني إسرائيل، فعبد الله في صومعته ستين عاماً، وأَمطرت الأرض فاخضرَّت، فأشرفَ الراهب من صومعته فقال: لو نزلتُ فذكرت الله فازددت خيراً، فنزل ومعه رغيف أو رغيفان، فبينما هو في الأرض لقيته امرأةٌ فلم يزل يكلِّمُها وتكلِّمُه حتى غشيَها، ثم أغمي عليه، فنزل الغديرَ يستحمُّ، فجاء سائلٌ، فأَومأ إليه أَن يأخذ الرغيفين، ثم مات، فوزِنَتْ عبادةُ ستين سنةً بتلك الزنْية، فرجحتِ الزنْيةُ بحسناته، ثم وُضِعَ الرغيفُ أو الرغيفان مع حسناته، فرجَحَتْ حسناتهُ، فغُفِرَ له ».

رواه ابن حبان في « صحيحه ». [مضى هنا / ٩ ـ باب / الحديث ٢٠].

موضوع ٥٥٣ ـ (٦) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ :

« من أطعم أَخاه حتى يُشبعه، وسقاه من الماء حتى يُروِيَه؛ باعده الله من النار سبعَ خنادق، ما بين كل خندقين مسيرةُ خمسمئة عام ».

رواه الطبراني في « الكبير »، وأبو الشيخ ابن حيان في « الثواب »، والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » (١).

ضعيف ٥٥٤ ـ (٧) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :

« أفضلُ الصدقةِ أن تُشبعَ كبِداً جائعاً ».

رواه أبو الشيخ في « الثواب »، والبيهقي واللفظ له، والأصبهاني؛ كلهم من رواية زَرْبيّ مؤذن هشام عن أنس، ولفظ أبي الشيخ والأصبهاني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول :

---

(١) كذا قال! وفيه رجاء بن أبي عطاء، قال فيه الحاكم نفسه: «صاحب موضوعات»! انظر بسط الكلام عليه في «الضعيفة» برقم (٧٠).

« ما من عملٍ أَفضلُ من إشباعِ كبِد جائع » [١] .

ضعيف

٥٥٥ ـ (٨) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أَيما مؤمنٍ أطعمَ مؤمناً على جوع ؛ أَطعمَه اللهُ يوم القيامةِ من ثمارِ الجنةِ ، وأَيما مؤمنٍ سقى مؤمناً على ظمأ ؛ سقاه الله يومَ القيامةِ من الرحيقِ المختوم ، وأَيما مؤمن كسا مؤمناً على عُرْيٍ ؛ كساه الله يوم القيامة من خُضر [٢] الجنة » .

رواه الترمذي واللفظ له[٣] ، وأبو داود ويأتي لفظه ، وقال الترمذي :

« حديث غريب ، وقد روي موقوفاً على أبي سعيد ، وهو أصح وأشبه » .

ضعيف موقوف

٥٥٦ ـ (٩) ورواه ابن أبي الدنيا في « كتاب اصطناع المعروف » موقوفاً على ابن مسعود ، ولفظه : قال :

يحشرُ الناسُ يومَ القيامةِ أعرى ما كانوا قط ، وأَجوعُ ما كانوا قط ، وأَظمأُ ما كانوا قط ، وأنصبُ ما كانوا قط ، فمن كسا لله عز وجل ؛ كساه الله عز وجل ، ومن أَطعم لله عز وجل ؛ أطعمه الله عز وجل ، ومن سقا لله عز وجل ؛ سقاه الله عز وجل ، ومن عملَ لله ؛ أَغناه الله ، ومن عفا لله عز وجل ؛ أَعفاه الله عز وجل .

---

(١) أخرجه في «الترغيب» (٣٩٨/١٩٣/١) ، والبيهقي في «الشعب» (٣٣٦٦/٢١٧/٣) من طريق زربي ـ مؤذن هشام بن حسان ـ قال : سمعت أنس بن مالك . . وزربي هذا واهٍ كما قال الذهبي في «الكاشف» . وأما الجهلة فأعلوه أيضاً بـ (هشام بن حسان) الثقة ، بكلام نقلوه عن المناوي يطول الكلام بالرد عليه ، ولكن يكفي أن نقول : إنه لا ذكر له في الإسناد إلا أن (زَرْبي) مؤذنه !!

(٢) الأصل : « حلل » ، والتصويب من الترمذي وأبي داود وأحمد (١٤/٣) . وغفل عنه المعلقون الثلاثة !

(٣) قال الناجي : « هذا مما قلد فيه رزيناً و « جامع الأصول » ، وإنما لفظه ولفظ أبي داود اللفظ الآتي في « الصدقة على الفقير . . » .

وأقول : كلا ، والأمر كما قال المؤلف رحمه الله . انظر الترمذي «كتاب القيامة ١٨ ـ باب» . وأبو داود « الزكاة /٤١ ـ باب » .

وروي مرفوعاً بهذا اللفظ [١] .

ضعيف

٥٥٧ ـ (١٠) ورُوي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« من أطعم مؤمناً حتى يشبعه من سَغَبٍ ؛ أدخله الله باباً من أبواب الجنة ، لا يدخُله إلا من كان مثله » .

رواه الطبراني في « الكبير » .

(السَّغَب) بفتح السين المهملة والغين المعجمة جميعاً : هو الجوع .

ضعيف

٥٥٨ ـ (١١) وروي عن جعفر العبدي والحسن قالا : قال رسول الله ﷺ :

« إن الله عز وجل يباهي ملائكتَه بالذين يُطعِمُون الطعامَ من عبيده » .

رواه أبو الشيخ في « الثواب » مرسلاً .

موضوع

٥٥٩ ـ (١٢) ورُوي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« ثلاثٌ من كن فيه نشرَ الله عليه كَنَفَه [٢] ، وأدخله جنته : رفقٌ بالضعيف ، وشفقةٌ على الوالدين ، وإحسانٌ إلى المملوك .

وثلاث من كن فيه أظله الله عز وجل تحت عرشه ، يوم لا ظل إلا ظله : الوضوءُ في المكارِه ، والمشيُ إلى المساجدِ في الظُّلَمِ ، وإطعامُ الجائعِ » .

رواه الترمذي بالثلاث الأول فقط وقال :

« حديث غريب » .

ورواه أبو الشيخ في « الثواب » ، وأبو القاسم الأصبهاني بتمامه .

---

(١) قلت : المرفوع ذكره الديلمي في «الفردوس» من حديث أبي هريرة ، ولم يسنده ابنه في «مسنده» وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٧٤٦) .

(٢) (الكنف) بالتحريك : الجانب والناحية .

ضعيف موقوف

٥٦٠ ـ (١٣) وعن علي رضي الله عنه قال :

لأَن أَجمعَ نفراً من إخواني على صاعٍ أو صاعين من طعامٍ ؛ أحبُّ إلي من أَن أَدخل سوقَكُم ، فأَشتري رقبةً فأُعتقها .

رواه أبو الشيخ في « الثواب » موقوفاً عليه ، وفي إسناده ليث بن أبي سُلَيْم .

ضعيف

٥٦١ ـ (١٤) وروي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :

« لأن أُطعمَ أخاً لي في الله لقمةً ؛ أَحبُّ إليَّ من أن أَتصدقَ على مسكينٍ بدرهم ، ولأَن أعطيَ أَخاً لي في الله درهماً ؛ أَحبُّ إليَّ من أَن أتصدقَ على مسكينٍ بمئةِ درهم » .

رواه أبو الشيخ أيضاً فيه ، ولعله موقوف كالذي قبله .

ضعيف

٥٦٢ ـ (١٥) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن نبي الله ﷺ قال :

« سَلَكَ [١] رجلان مفازة ، عابدٌ ، والآخر به رَهَق ، فعطشَ العابدُ حتى سقَطَ ، فجعلَ صاحبُهُ ينظرُ إليه وهو صريعٌ ، [ومعه مَيضأة فيها شيء من ماء] ، فقال : والله إن ماتَ هذا العبدُ الصالحُ عطشاً ومعي ماء لا أصيب من الله خيراً أبداً ، ولئن سقيته مائي لأموتَنَّ! فتوكل على الله وعزم ، فرشَّ عليه من مائه ، وسقاه فضله ، فقام ، حتى قطعا المفازة . فَيُوقف الذي به رهق للحساب ، فيؤمر به إلى النار ، فتسوقه الملائكة ، فيرى العابدَ ، فيقول : يا فلان ! أَما تعرفني ؟ فيقول : ومن أَنت ؟ فيقول : أنا فلان الذي آثرتك على نفسي يوم المفازة ، فيقول : بلى أَعرفك ، فيقول للملائكة : قفوا ، فيقفون ، فيجيء حتى يقف ، فيدعو ربه عز وجل ، فيقول : يا رب! قد عرفتَ يده عندي ، وكيف آثرني على نفسه ،

(١) الأصل : (رجلان سلكا) ، والتصويب من «المعجم الأوسط» (٣/٤٢٩/٢٩٢٧) ، ومنه صححت بعض الأخطاء الأخرى كانت في الأصل .

يا ربِّ! هبه لي . فيقول : هو لك ، فيجيء فيأخذ بيد أَخيه ، فيدخله الجنة » .

فقلت لأبي ظلال : أَحدَّثك أَنس عن رسول الله ﷺ ؟

قال : نعم .

رواه الطبراني في « الأوسط » .

وأبو ظلال اسمه هلال بن سويد أو ابن أبي سويد ، وثقه البخاري وابن حبان لا غير .[١]

ورواه البيهقي في « الشُّعب » عن أبي ظلال أيضاً عن أنس بنحوه ، ثم قال :

« وهذا الإسناد وإن كان غير قوي فله شاهد من حديث أنس » .

ضعيف جداً

ثم روى بإسناده من طريق علي بن أبي سارة ـ وهو متروك ـ عن ثابت البناني عن أنس عن رسول الله ﷺ :

« إن رجلاً من أهل الجنة يُشرِف يوم القيامةِ على أهل النار ، فيناديه رجل من أهل النار فيقول : يا فلان ! هل تعرفني ؟ فيقول : لا والله ، ما أعرفك ، من أنت ؟ فيقول : أَنا الذي مررتَ بي في الدنيا ، فاستسقيتني شربةً من ماءٍ فسقيتُك ، قال : قد عرفت ، قال : فاشفع لي بها عند ربك ، قال : فيسأَل الله تعالى جل ذكره ، فيقول : إني أشرفت على النار فناداني رجل من أهلها ، فقال لي : هل تعرفني ؟ قلت : لا والله ما أعرفك ، من أنت ؟ قال : أنا الذي مررتَ بي في الدنيا ، فاستسقيتني شربةً من ماء ، فسقيتُك ، فاشفع لي بها عند ربك . فَشَفِّعني فيه يا ربِّ ! فيشَفِّعُه الله ، فيأمر به فيُخْرَجُ من النار » .

رواه ابن ماجه ، ولفظه : قال :

(١) قلت : يشير إلى أن الجمهور على تضعيفه ، ولذا جزم الحافظ بضعفه في «التقريب» ، ومن طريقه أخرجه أبو يعلى أيضاً (٧/٢١٥/٤٢١٢) ، فكان بالعزو أولى لعلو طبقته ، كما لا يخفى على العلماء .

« يصفّ الناس يوم القيامة صفوفاً ، ثم يمرّ أَهل الجنة ، فيمرّ الرجل على الرجل من أهل النار ، فيقول : يا فلان ! أَما تذكر يوم استسقيتَ فسقيتُك شربة؟ قال : فيشفع له ، ويمرّ الرجل على الرجل فيقول : أَما تذكر يوم ناولتك طَهوراً ؟ فيشفع له ، ويمرّ الرجل على الرجل فيقول : يا فلان ! أَما تذكر يوم بعثتني لحاجة كذا وكذا فذهبت لك ؟ فيشفع له » .

ورواه الأصبهاني بنحو ابن ماجه .

قوله : « به رهق » بفتح الراء والهاء بعدهما قاف ؛ أي : غشيان للمحارم ، وارتكاب للطغيان والمفاسد .

٥٦٣ ـ (١٦) وعن كُدَيْر الضبي : ضعيف مرسل

أن رجلاً أعرابياً أَتى النبيَّ ﷺ فقال : أَخبرني بعمل يقربني من الجنة ، ويباعدني من النار ؟ فقال النبي ﷺ :

« أَوَ هما أَعملتاك ؟ » .

قال : نعم . قال :

« تقول العدلَ ، وتعطي الفضلَ » .

قال : والله لا أَستطيع أن أقول العدل كل ساعة ، وما أستطيع أَن أعطي الفضل . قال :

« فتطعمُ الطعامَ ، وتفشي السلامَ » .

قال : هذه أيضاً شديدة . قال :

« فهل لك إبلٌ ؟ » .

قال : نعم . قال :

« فانظر إلى بعيرٍ من إبلك وسِقاء ، ثم اعمد إلى أهل بيتٍ لا يشربون الماء إلا غِبّاً فاسقهم ، فلعلك لا يهلك بعيرك ، ولا ينخرق سقاؤك ، حتى تجب لك الجنة » .

قال : فانطلق الأعرابي يُكبِّر ، فما انخرق سقاؤه ، ولا هلك بعيره ، حتى قتل شهيداً .

رواه الطبراني والبيهقي ، ورواة الطبراني إلى كُدير رواة الصحيح .

ورواه ابن خزيمة في « صحيحه » باختصار ، وقال :

« لست أقف على سماع أبي إسحاق هذا الخبر من كدير » .

(قال الحافظ) :

« قد سمعه أبو إسحاق من كدير ، ولكن الحديث مرسل ، وقد توهم ابن خزيمة أن لكدير صحبة وأخرج حديثه في « صحيحه » ، وإنما هو تابعي شيعي ، تكلم فيه البخاري والنسائي ، وقواه أبو حاتم وغيره ، وقد عده جماعة من الصحابة وهماً منهم ، ولا يصح . والله أعلم » .

(**أعملتاك**) أي : بعثتاك واستعملتاك وحملتاك على الإتيان والسؤال .

وقوله : « **لا يشربون الماء إلا غِبّاً** » بكسر الغين المعجمة وتشديد الباء الموحدة ، أي : يوماً دون يوم .

ضعيف　**٥٦٤ ـ (١٧)** وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ فقال : ما عَمَلٌ إن عملتُ به دخلتُ الجنةَ ؟ قال :

« أنت ببلد يُجلَبُ به الماء ؟ » .

قال : نعم . قال :

« فاشتر بها سِقاءً جديداً ، ثم اسقِ فيها حتى تخرِقها ، فإنك لَنْ تخرِقها حتى تبلغَ بها عملَ الجنة » .

رواه الطبراني في « الكبير » ، ورواة إسناده ثقات ؛ إلا يحيى الحِمّاني[(١)] .

٥٦٥ ـ (١٨) وعن علي بن الحسن بن شقيق قال : ضعيف مقطوع

سمعت ابن المبارك وسأله رجلٌ : يا أبا عبد الرحمن ! قرحة خرجت من ركبتي منذ سبع سنين ، وقد عالجتُ بأنواعِ العلاج ، وسألت الأطباء ، فلم أنتفع به؟ قال :

اذهب فانظر موضعاً يحتاج الناس للماء ، فاحفر هناك بئراً ، فإنني أرجو أن ينبعَ هناك عينٌ ، ويمسك عنك الدم . ففعل الرجل ، فبرىء .

رواه البيهقي[(٢)] .

(فصل)

٥٦٦ ـ (١٩) وعن امرأة يقال لها : بُهَيْسة عن أبيها قالت : ضعيف

استأذن أبي النبيَّ ﷺ ، فدخل بينه وبين قميصه ، فجعل يقبِّل ويلتزم ،

---

(١) قلت : وهو متهم بسرقة الحديث كما تقدم .

(٢) في «الشعب» (٣/٢٢١/٣٣٨١) من طريق محمد بن عبدان : نا حاتم بن الجراح عن علي ابن الحسن بن شقيق . .

قلت : ومحمد بن عبدان وشيخه لم أعرفهما . وأما الجهلة فقالوا : «حسن . .» ! خبط عشواء ، ولم يفرقوا بين هذه القصة ـ وقد ساق البيهقي إسنادها ـ وبين قوله عقبها ـ وقد نقله المؤلف ـ : « وفي هذا المعنى حكاية شيخنا الحاكم . .» ، فذكر قصة في فضل سقي الماء ، ذكرتها في «الصحيح» لأن الراوي لها أبو عبدالله الحاكم مباشرة .

ثم قال : يا نبي الله ! ما الشيء الذي لا يحلّ منعه ؟ قال :

« الماء » .

قال : يا نبي الله ! ما الشيء الذي لا يحلّ مَنعه ؟ قال :

« الملح » .

قال : يا نبي الله ! ما الشيء الذي لا يحلّ مَنعه ؟ قال :

« أن تفعل الخير خير لك » .

رواه أبو داود [1] .

ضعيف

٥٦٧ ـ (٢٠) وروي عن عائشة رضي الله عنها ؛ أَنها قالت :

يا رسول الله! ما الشيء الذي لا يحلّ منعه ؟ قال :

« الماء ، والملح ، والنار » .

قالت : قلت : يا رسول الله ! هذا الماء ، وقد عرفناه ، فما بال الملح والنار ؟

قال :

« يا حُميراء ! من أعطى ناراً ، فكأَنما تصدق بجميع ما أنضجتْ تلك النار ، ومن أَعطى مِلحاً ، فكأنما تصدق بجميع ما طَيّبت تلك الملح ، ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث يوجد الماء ؛ فكأَنما أَعتق رقبةً ، ومن سقى مسلماً شربة من ماءٍ حيث لا يوجد الماء ؛ فكأنما أحياها » .

رواه ابن ماجه .

---

(١) قلت : فيه راويان مجهولان ، أحدهما (بُهَيسة) هذه ، وهو مخرج في «الإرواء» (٦/٦ ـ ٧) . وأعله الجهلة بعلة أخرى ، فقالوا (٧٢٨/١) : «وفي إسناده كهمس بن منهال ، ضعفه البخاري» . وهذا من جهلهم بمعرفة الرجال ، فإن (كهمس) جاء في السند غير منسوب ، وهو ابن الحسن التميمي ، ثقة من رجال الشيخين .

٥٦٨ ـ (٢١) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« المسلمون شركاء في ثلاث : في الماء ، والكلأ ، والنار ، وثمنه حرام »[1] .

قال أبو سعيد : يعني الماء الجاري .

رواه ابن ماجه أيضاً .

(الكلأ) بفتح الكاف واللام بعدهما همزة غير ممدود : هو العشب رطبه ويابسه .

(١) قد صح من رواية أخرى بلفظه دون قوله : « وثمنه حرام » ، وهو في « الصحيح » عن رجل من المهاجرين ، فراجعه إن شئت .

١٨ ـ (الترغيب في شكر المعروف ومكافأة فاعله ؛ والدعاء له ، وما جاء فيمن لم يشكر ما أولي إليه)

ضعيف جداً ٥٦٩ ـ (١) ورواه [يعني حديث ابن عمر الذي في « الصحيح »] الطبراني في « الأوسط » مختصراً قال :

« من اصطنع إليكم معروفاً فجازوه ، فإن عجزتم عن مجازاته فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد شكرتم ، فإن الله شاكر يحب الشاكرين » [١] .

ضعيف ٥٧٠ ـ (٢) وعن الأشعث بن قيس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن أَشكَر الناسِ للهِ تباركَ وتعالى أشكرُهم للناسِ » .

رواه أحمد ، ورواته ثقات[٢] .

ضعيف جداً ٥٧١ ـ (٣) ورواه الطبراني من حديث أسامة بن زيد بنحو الأولى [٣] .

---

(١) قلت : في إسناد الطبراني في «الأوسط» رقم (٢٩) (عبد الوهاب بن الضحاك) ، وهو متروك كذبه بعضهم ، وقد خرجته في «الضعيفة» (٥٣١٠) ، ولم يفرق الجهلة الثلاثة كما هي عادتهم بينه وبين حديثِ ابن عمر الصحيح والمشار إليه ، فقد أحالوا هنا على الحديث الصحيح! موهمين أن الحديث هنا صحيح بلفظيه !!

(٢) قلت : رواه عن الأشعث بإسنادين ولفظين ، هذا أحدهما ، وفيه جهالة ، والآخر فيه انقطاع ، لكن له شاهد قوي بخلاف هذا ، ولذلك أوردته مع شاهده في « الصحيح » . وخرجتهما في « الصحيحة » (٤١٦) ، ووعدت فيه بتخريج اللفظ الأول ، ثم تبيّنت أني أخطأت فأخرجته في « الضعيفة » (٥٣٣٩) فإذا وجد في مكان آخر مصححاً فقد رجعت عنه ، سائلاً المولى سبحانه وتعالى المغفرة ، ﴿ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ﴾ .

وأما الجهلة الثلاثة فلم يفرقوا بين اللفظين أيضاً فصدروهما بالتحسين !

(٣) يعني الرواية المذكورة هنا . وفي إسنادها عند الطبراني (١/١٣٥/٤٢٥) عبد المنعم بن نعيم ، وهو متروك . ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٦/٥١٦/٩١١٨) .